

الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص  
المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش

بحث جامعي

إعداد:

لالو أحمد ألباني الثوري

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص  
المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش  
بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)  
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
إعداد:

لالو أحمد ألباني الثوري

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٧

المشرف:

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : لالو أحمد ألباني الثوري

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٧

موضوع البحث : الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة  
"القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج  
لوكاتش

أحضرتة وكتبته بنفسني وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليف وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث



لالو أحمد ألباني الثوري

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٧

### تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم لالو أحمد ألباني الثوري تحت العنوان الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدمي إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢.٣٢.٢٠.١٥.٣١.٠٠١

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤.٩١٢٢.١٥.٣١.٠٠٦

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١.١٢.٠٠.٣١٢١.٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : لالو أحمد ألباني الثوري

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٧

موضوع البحث : الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميمص

المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

التوقيع

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

- ١- رئيس المناقشة: الدكتور عبد الباسط، الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١
- ٢- المناقش الأول: الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦
- ٣- المناقش الثاني: الدكتور أحمد خليل، الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## الاستهلال

وأنت تعد فطورك، فكر بغيرك (لا تنس قوت الحمام) وأنت تخوض حروبك، فكر بغيرك  
(لا تنس من يطلبون السلام) وأنت تسدذ فاتورة الماء، فكر بغيرك (من يرضعون الغمام)  
وأنت تعود إلى البيت، بيتك، فكر بغيرك (لا تنس شعب الخيام) وأنت تنام وتحصي  
الكواكب، فكر بغيرك (ثمّة من لم يجد حيزاً للمنام) وأنت تحرر نفسك بالاستعارات، فكر  
بغيرك (من فقدوا حقهم في الكلام) وأنت تفكر بالآخرين البعيدين، فكر بنفسك (قل:  
ليتنى شجرة في الظلام).

- محمود درويش -

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

لكلا والدي. ظهر أبي الذي يحمل العبء ليلا ونهارا. فكرة أمي التي تدير الدعاء صباحا ومساء. وأختي الصغيرة التي كبرت معي يوما بعد يوم.

## توطئه

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث تحت الموضوع الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش، ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. شكرا إلى:

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الدكتور محمد فيصل، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع المحاضرين والمحاضرات في برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها.

٦. ولأمي وأبي، الحاج لالو عبد الملك وسيدتي سنواتي. وأختي الصغيرة بايق هواري هندياني. ولجدي وجدتي (الحاج محمد أثر الدين ومشهور، الحاج لالو ياسين وبايق إرمي).

٧. وشكرا للذين يدعمونني دائماً بثرواتهم، عمي سابرا هول وعمتي صوفي. عمي الحاج هور، وعمتي سري، وعمتي إيسي وزوجها، وأختي ديوي، وأخي إحسان، وأقاربي الذين لا أستطيع ذكرهم واحدا بواحد، وقد سجلت أسماءكم في اللوح المحفوظ.

٨. وشكرا لمن قام بوقتهم وعقلهم وعمرهم رافقا لي مطيعة الفرضان، مولانا مولد الدين، إمام أرشاد، فنيصة إيرا، جيهان، عبد الباسط، فردوس السموعي، وزيا المختار، وسورية ساكتي، ومايكل الجيادي، وداني رزقي، وأزها، وكيكيه، وبيتيا، وشاندرا، وبترا رمضان، وفجر قوسي، وعجيل، ودويكي، وسعادة، وعارفي هداية وكل من لا يذكر هنا، وأنتم المذكور في حياتي ودعوتي.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث

لالو أحمد ألباني الثوري

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٧

## مستخلص البحث

الثوري، لالو أحمد ألباني (٢٠٢٥) الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج. المشرف: الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير.

**الكلمات الأساسية:** القميص المسروق، الواقع الاجتماعي، جورج لوكاتش، غسان كنفاني

إن بحث الواقع الاجتماعي من نظرية جورج لوكاش تشكل أداة تحليلية مثيرة للاهتمام يمكن استخدامها في البحث في أشياء مثل الأعمال الأدبية. تعتبر هذه مجموعة القصص القصيرة التي كتبها كنفاني مثيرة للاهتمام للبحث لأنها تطرح قضية الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي. لذلك، يقوم هذا البحث بتحليل الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش. يهدف هذا البحث إلى تحديد (١) تمثيل الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش؛ (٢) تمثيل الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش. يستخدم هذا النوع من البحث البحث النوعي. المصدر الأساسي في هذا البحث هو مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني الصادرة عن دار منشورات الرمال سنة ٢٠١٣. تتألف مجموعة القصص من ٨ قصص قصيرة، يبلغ مجموع صفحاتها ٨٤ صفحة. تتضمن تقنيات جمع البيانات القراءة والكتابة. تتضمن تقنيات تحليل البيانات تقليص البيانات وعرض البيانات واستخلاص البيانات. وتمثلت نتائج هذا البحث في: (١) تمثيل الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني في؛ التدهور البيئي بسبب الاستغلال الرأسمالي والاستعماري، عدم المساواة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الاغتراب التام، فشل النظام في تلبية الاحتياجات الأساسية للأمة، التصرف الاستعماري في الأراضي الفلسطينية واستغلالها، (٢) تمثيل الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني في؛ الرغبة في تحقيق شمولية اجتماعية خالية من الاغتراب، التحرر ضد الظلم الهيكلية والاستغلال الرأسمالي، مقاومة الشعب للأغلال الاستعمارية، الوعي النقدي الفردي بالأوضاع الاجتماعية والسياسية القمعية.

## ABSTRACT

**Atsauri, Lalu Ahmad Albani (2025)** Social Reality in the Short Story Collection “Al-Qamis Al-Masruq” by Ghassan Kanafani Based on Georg Lukacs' Perspective. Undergraduate Thesis. Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

**Keywords:** Al-Qamis Al-Masruq, Georg Lukacs, Ghassan Kanafani, Social Reality

The study of social reality based on the perspective of Georg Lukacs is an interesting analytical tool to use in researching objects such as literary works. This collection of short stories by Kanafani is interesting to study because it raises the issue of the social reality of the Palestinian people under Israeli occupation. Therefore, this study analyzes the social reality of the Palestinian people in the collection of short stories "Al-Qamis Al-Masruq" by Ghassan Kanafani based on the perspective of Georg Lukacs. This study aims to determine 1) the representation of objective reality in the short story collection “Al-Qamis Al-Masruq” by Ghassan Kanafani based on Georg Lukacs' perspective; 2) the representation of emancipatory discourse in the short story collection “Al-Qamis Al-Masruq” by Ghassan Kanafani based on Georg Lukacs' perspective.. This type of research uses qualitative descriptive research. The primary data source in this study is a collection of short stories "Al-Qamis Al-Masruq" by Ghassan Kanafani published by Daar Mansyurat Al-Rimal in 2013. This collection of short stories is 8 short stories, with a total of 84 pages. Data collection techniques include reading and taking notes. Data analysis techniques include data reduction, data presentation and drawing conclusions. The results of this study are 1) representation of objective reality in the collection of short stories “Al-Qamis Al-Masruq” by Ghassan Kanafani in the form of; environmental degradation due to capitalist and colonial exploitation, social inequality as a manifestation of total alienation, failure of the system to meet the basic needs of the people, disposition and colonial exploitation of Palestinian land, 2) representation of the emancipatory discourse of the Palestinian people in the collection of short stories “Al-Qamis Al-Masruq” by Ghassan Kanafani in the form of; the desire to achieve a social totality free from alienation, emancipation against structural injustice and capitalist exploitation, people's resistance to colonial shackling, individual critical awareness of oppressive socio-political conditions.

## ABSTRAK

**Atsauri, Lalu Ahmad Albani (2025)** Realitas Sosial dalam Cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” Karya Ghassan Kanafani Berdasarkan Perspektif Georg Lukacs. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

**Keywords:** Al-Qamis Al-Masruq, Georg Lukacs, Ghassan Kanafani, Realitas Sosial

---

Kajian realitas sosial berdasarkan perspektif Georg Lukacs merupakan sebuah pisau analisis yang menarik untuk digunakan dalam penelitian objek seperti karya sastra. Kumpulan cerpen karya Kanafani ini menarik dikaji lantaran mengangkat isu realitas sosial rakyat Palestina di bawah penjajahan Israel. Oleh karena itu, penelitian ini menganalisis realitas sosial dalam kumpulan cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” karya Ghassan Kanafani berdasarkan perspektif Georg Lukacs. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui 1) representasi realitas objektif dalam kumpulan cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” karya Ghassan Kanafani berdasarkan perspektif Georg Lukacs; 2) representasi wacana emansipatoris dalam kumpulan cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” karya Ghassan Kanafani berdasarkan perspektif Georg Lukacs. Jenis penelitian ini menggunakan penelitian deskriptif kualitatif. Sumber data primer dalam penelitian ini adalah kumpulan cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” karya Ghassan Kanafani yang diterbitkan oleh Daar Mansyurat Al-Rimal pada tahun 2013. Kumpulan cerpen ini sebanyak 8 cerpen, dengan jumlah halaman 84 halaman. Teknik pengumpulan data berupa baca dan catat. Teknik analisis data yaitu berupa reduksi data, penyajian data dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini berupa 1) representasi realitas objektif dalam kumpulan cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” karya Ghassan Kanafani berupa; degradasi lingkungan akibat eksploitasi kapitalis dan kolonial, kesenjangan sosial sebagai manifestasi alienasi total, kegagalan sistem memenuhi kebutuhan dasar rakyat, disposesi dan eksploitasi kolonial terhadap tanah palestina, 2) representasi wacana emansipatoris dalam kumpulan cerpen “Al-Qamis Al-Masruq” karya Ghassan Kanafani berupa; keinginan untuk mencapai totalitas sosial yang bebas dari alienasi, emansipasi terhadap ketidakadilan struktural dan eksploitasi kapitalis, perlawanan rakyat terhadap kolonial yang membelenggu, kesadaran kritis individu terhadap kondisi sosial-politik yang menindas.

## محتويات البحث

|    |                                           |
|----|-------------------------------------------|
| أ  | ..... تقرير الباحث                        |
| ب  | ..... تصريح                               |
| ج  | ..... تقرير لجنة المناقشة                 |
| د  | ..... الاستهلال                           |
| هـ | ..... الإهداء                             |
| و  | ..... توطئه                               |
| ح  | ..... مستخلص البحث (العربية)              |
| ط  | ..... مستخلص البحث (الإنجليزية)           |
| ي  | ..... مستخلص البحث (الإندونيسية)          |
| ك  | ..... محتويات البحث                       |
| ١  | ..... الفصل الأول: مقدمة                  |
| ١  | ..... أ- خلفية البحث                      |
| ٤  | ..... ب- أسئلة البحث                      |
| ٤  | ..... ج- أهمية البحث                      |
| ٥  | ..... د- حدود البحث                       |
| ٦  | ..... هـ- تحديد المصطلحات                 |
| ٨  | ..... الفصل الثاني: الإطار النظري         |
| ٨  | ..... أ- علم الاجتماع الأدبي              |
| ١٠ | ..... ب- الواقعية الاجتماعية              |
| ١٣ | ..... ج- الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش |
| ٢٣ | ..... الفصل الثالث: منهج البحث            |
| ٢٣ | ..... أ- نوع البحث                        |

|    |                                                          |
|----|----------------------------------------------------------|
| ٢٣ | ب- البيانات ومصادرها .....                               |
| ٢٥ | ج- طريقة جمع البيانات .....                              |
| ٢٧ | د- طريقة تحليل البيانات .....                            |
| ٢٩ | الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها .....                |
|    | أ- تمثيل الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص |
| ٣٠ | المسروق" .....                                           |
|    | ب- تمثيل الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص  |
| ٤٣ | المسروق" .....                                           |
| ٥٧ | الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات .....                    |
| ٥٧ | أ- الخلاصة .....                                         |
| ٥٨ | ب- التوصيات .....                                        |
| ٥٩ | قائمة المصادر والمراجع .....                             |
| ٦٩ | سيرة ذاتية .....                                         |

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن الإبادة الجماعية التي طال أمدتها التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني لم تجد نقطة نهاية لها. فالصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا يكتفم على الصعيد الداخلي فحسب، بل يستمر في الانتشار على الصعيد الدولي. ويذهب العديد من الخبراء إلى أن الصراع الدائر في أرض الشام ليس مجرد صراع عادي، بل هو شكل من أشكال الاستعمار والنهب في العصر الحديث، ونتيجة لذلك لا يمكن حل هذا الصراع من خلال حل النقاط المضيفة. ليس هذا فحسب، بل إن اليهود أنفسهم يعتبرون أنفسهم أحق الناس بأرض الشام. لذلك بدأ هذا أيضًا صراع طويل الأمد بدأ فيه اليهود من مختلف أنحاء العالم بالهجرة إلى فلسطين (Darne et al، ٢٠٢٤). وتختلف أشكال رد فعل الشعب الفلسطيني نفسه. ليس فقط المقاومة بحمل السلاح، ولكن أيضًا من خلال الخطاب التحرري في العمل الأدبي. فالاستعمار والعدوان الذي تمارسه إسرائيل ضد فلسطين هو محور النقاش والتركيز الرئيسي الذي لا يزال الأدباء والشعراء الفلسطينيون يعبرون عنه في شكل روايات وقصص قصيرة وقصائد. وهذا أمر طبيعي لأن الأدب والمجتمع الاجتماعي أمران لا يمكن الفصل بينهما. فالأعمال الأدبية تنطلق من انعكاس الظروف الاجتماعية لمجتمعها الخاص، وهو في هذه الحالة المجتمع الفلسطيني المستعمر. بدأت الحركة التي قام بها الأدباء والشعراء الفلسطينيون في الواقع قبل إعلان إسرائيل بفترة طويلة. كانت عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي بداية صعود حركة التحديث في الأدب الفلسطيني. وقد أثار هؤلاء الأدباء والشعراء مخاوفهم بشأن وضع العرب الفلسطينيين المحبط، وبالطبع وطنهم الذي كان مهددًا بالزوال شيئًا فشيئًا نتيجة

نتائج الانتداب البريطاني والنزوح الجماعي لليهود أنفسهم (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤).

كما فعل غسان كنفاني. كنفاني شخصية مهمة في عالم الأدب العربي في القرن العشرين. فقد كان لاجئًا وثوريًا ذا أيديولوجية ماركسية. العديد من أعماله مستوحاة ومرتبطة بنضال الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاستعمار، بما في ذلك النكبة (Brehony، ٢٠١٧). كان كنفاني جزءًا من الطرد الإسرائيلي. وقد نشط خلال فترة الطرد في كتابة العديد من الأعمال الأدبية. كتاباته مثل "رجال في الشمس"، "عائد إلى حيفا"، "ما تبقى لكم" انعكاسات لواقع الشعب الفلسطيني في المنفى وجهوده الشاقة للعودة إلى وطنه (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤). وهذا أمر مثير للاهتمام عند النظر إليه من نظرية جورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية. يرى لوكاتش أن الواقعية الاجتماعية هي نظرية تركز على التأمل الجدلي بين الأعمال الأدبية وبيئتها الاجتماعية. عندما يبدع الكاتب عملاً أدبيًا، فإنه يتوسط أيضًا مع الأشياء من حوله. فالكاتب ليس محررًا لبيئته فحسب، بل هو أيضًا محرك بيئته (Putri، ٢٠١٧).

هذه الأعمال الأدبية هي انعكاس للواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني. من هنا، يعتزم الباحث دراسة الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني كما تعكسه مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني. تتألف هذه مجموعة القصص لغسان كنفاني من عدة قصص قصيرة تصور حياة الشعب الفلسطيني في ظل القهر والصراع. تستكشف هذه القصص القصيرة موضوعات مثل المعاناة والظلم الاجتماعي وصراعات العيش في وضع سياسي معقد. يصور كنفاني شخصيات من خلفيات متواضعة تكافح من أجل الحفاظ على كرامتها وهويتها تحت ضغط المستعمرين. ومن خلال أسلوب الواقعي الاجتماعي، يبدع كنفاني في روايته سردًا متعاطفًا مع الشعب الفلسطيني، مسلطًا الضوء على تجاربه في مواجهة

الاستعمار والتهميش. تكشف كل قصة قصيرة عن ضعف وقوة المجتمعات المضطهدة في آنٍ واحد، ويدعو القراء إلى فهم تأثير الصراع على الحياة اليومية والشعور به (Kanafani، ٢٠١٣).

للاطلاع بالتفصيل على الأوضاع الاجتماعية المصورة في القصة القصيرة القميص المسروق لغسان كنفاني، ويستخدم الباحث نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش كأداة تحليلية. تستخدم نظرية الواقعية الاجتماعية للوكاكس لوصف الظروف الاجتماعية للشعب الفلسطيني في قبضة الاستعمار الإسرائيلي. وتكتسب نظرية لوكاتش أهميتها من احتوائها على السياق الاجتماعي في الأعمال الأدبية. يؤكد لوكاتش أنه من خلال السياق فقط يمكن رؤية حقائق الواقع الاجتماعي كجوانب للعملية التاريخية، ثم توحيدها في مجملها. ومن خلال معرفة هذه الحقائق، يُقصد بها معرفة الواقع (Lukacs، ٢٠١٠).

فيما يتعلق ببحوث الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش، هناك العديد من الدراسات التي ناقشتها. وتركز هذه الدراسات على الواقع الاجتماعي (Agung & Andayani، ٢٠٢١؛ Amadiyah et al، ٢٠٢٤؛ Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤؛ Mushfiroh et al، ٢٠٢٤؛ Almaliki، ٢٠٢٢) في الواقعية الاجتماعية (Hidayat et al، ٢٠٢٤؛ Nora et al، ٢٠٢٢؛ Susilawati et al، ٢٠٢٢؛ Purwanti، ٢٠٢٤؛ Sari، ٢٠٢١؛ Harissahdini، ٢٠٢٣) في السياق الاجتماعي والتاريخي (Mayriskha et al، ٢٠٢٣؛ Fayola & Taum، ٢٠٢٤) في النقد الاجتماعي في الأغاني (Prakoso & Harahap، ٢٠٢١).

استناداً إلى البحث السابق، فإن لهذا البحث أوجه تشابه واختلاف. يمكن التشابه في استخدام نظرية الواقعية الاجتماعية كسكين تحليل في البحث. أما الاختلاف، فبجانب محور البحث المذكور، فهناك اختلاف في موضوع البحث، وهو موضوع البحث المتمثل في الأعمال الأدبية الشعرية (Agung & Andayani، ٢٠٢١؛ Fayola & Taum، ٢٠٢٤؛ Mushfiroh et al، ٢٠٢٤؛ Susilawati et al، ٢٠٢٤).

al، ٢٠٢٢)، في الفيلم (Amadiyah et al، ٢٠٢٤)، في نص المسرحية (Hidayat et al، ٢٠٢٤؛ Nora et al، ٢٠٢٢؛ Sari، ٢٠٢١)، في الرواية (Mayriskha et al، ٢٠٢٣؛ Purwanti، ٢٠٢٤؛ Harissahdini، ٢٠٢٣؛ Almaliki، ٢٠٢٢) في القصة القصيرة (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤) في الأغنية (Prakoso & Harahap، ٢٠٢١).

يختلف موقع هذا البحث عن الأبحاث السابقة، والفرق هو أن هذا البحث يركز على الواقع الموضوعي والخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني من خلال استخدام نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش كأداة تحليلية. الأهداف من هذا البحث على كيفية تمثيل الواقع الموضوعي و الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

#### ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم وصفها، تكون صياغة المشكلة في هذا البحث على النحو التالي:

١. ما تمثيل الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش؟
٢. ما تمثيل الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش؟

#### ج. أهمية البحث

لهذا البحث أهمية النظرية وأهمية التطبيقية..

١. أهمية النظرية لهذا البحث ما يلي:

(أ) تقديم الفهم لكيفية انعكاس الواقع الاجتماعي في الأعمال الأدبية وكيف يمكن للأدب أن يعمل كأداة للنقد الاجتماعي.

ب) تقديم الفهم للسياق الاجتماعي والثقافي وراء عمل كنفاني. من خلال دراسة الواقع الموضوعي المصور في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

ج) تقديم الفهم الأعمق للخطاب التحرري في الأدب. من خلال استكشاف كيف يستخدم كنفاني السرد للتعبير عن نضالات الناس وتطلعاتهم.

٢. أهمية التطبيقية لهذا البحث ما يلي:

أ) للقراء: يمكن لهذا البحث أن يقدم فهماً ومراجع إضافية حول دراسة الواقعية الاجتماعية على أساس نظرية جورج لوكاتش.  
 ب) للباحثين: يفيد هذا البحث في إضافة رؤية جديدة في تطبيق نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش في الأعمال الأدبية، وفي هذه الحالة في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

#### د. حدود البحث

في هذا البحث، يحدد الباحث في التركيز على كيفية تصوير الواقع الاجتماعي في القصص القصيرة الثماني التي جُمعت في كتاب "القميص المسروق" لغسان كنفاني على أساس نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش. إن المنهج النظري المستخدم في هذا البحث هو نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش بنظريتيها الرئيسيتين، وهما الواقع الموضوعي والخطاب التحرري. يركز الواقع الموضوعي نفسه على دقة العمل وقدرته على الكشف عن الحقيقة في الواقع الاجتماعي. نشأت أفكار لوكاتش من فهم العلاقة بين الجوهر والمظهر (الواقع الموضوعي). وفي الوقت نفسه، فإن الخطاب التحرري في الواقعية يُظهر حركة الإنسان في محاولة لتحرير نفسه من البيئة التي تقزمه. يوافق لوكاتش على أن للأدب

والفن قدرة على توفير الوعي الذي يؤدي إلى التحرر الاجتماعي والفردى (Nora et al، ٢٠٢٢).

### هـ. تحديد المصطلحات

يُستخدم هذا تحديد للمصطلحات كتوضيح لفهم وتفسير الكلمات المفتاحية العلمية في البحث. حتى يتضح المقصود ولا يكون هناك لبس في التفسير. وإليك الشرح:

#### ١. الواقع الاجتماعي

إن مفهوم لوكاتش الأساسي للواقعية الاجتماعية بأنه إذا أرادت طبقة ما أن تفهم المجتمع، فعليها أن تنظر إلى المجتمع كله. وبالتالي، فإن جميع الطبقات ستكون فاعلاً وموضوعاً للمعرفة في آن واحد. وهكذا، تصبح النظرية والممارسة ممكنة (Lukacs، ٢٠١٠).

#### ٢. القصة القصيرة

القصة القصيرة هي شكل من أشكال الأدب الذي يميل إلى الخيال. وعادةً ما تحتوي على قصص عن حياة شخص ما بمحنة تمل إلى أن تكون أبسط والشخصيات فيها ليست كثيرة جداً أيضاً. ببساطة، طريقة رواية القصص القصيرة لا تدخل في تفاصيل محددة. وهذا ما يجعلها مختلفة عن الأشكال الأخرى من الأدب مثل الروايات التي من المرجح أن تحتوي على تعقيدات معقدة (Wuquinnajah & Prasetya، ٢٠٢٢).

#### ٣. القميص المسروق

تتألف هذه مجموعة القصص لغسان كنفاني من عدة قصص قصيرة تصور حياة الشعب الفلسطيني في ظل القهر والصراع. تستكشف هذه القصص القصيرة موضوعات مثل المعاناة والظلم الاجتماعي وصراعات العيش في وضع سياسي معقد. يصور كنفاني شخصيات

من خلفيات متواضعة تكافح من أجل الحفاظ على كرامتها وهويتها  
تحت ضغط المستعمرين (Kanafani، ٢٠١٣).

#### ٤. غسان كنفاني

وُلد غسان كنفاني في عكا عام ١٩٣٦، وطُردت أسرته من  
فلسطين عام ١٩٤٨ على يد الإرهاب الصهيوني، واستقرت أخيراً في  
دمشق. بعد إكمال دراسته، عمل مدرساً وصحافياً، أولاً في دمشق،  
ثم في الكويت. وفي وقت لاحق، انتقل إلى بيروت وكتب في عدة  
صحف قبل أن يؤسس صحيفة الهدف، وهي الصحيفة الأسبوعية  
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في عام ١٩٦٩ (Kanafani، ٢٠١٣).

#### ٥. جورج لوكاتش

كان جورج لوكاتش (١٨٨٥-١٩٧١) منظرًا أدبيًا وفيلسوفًا يُنظر  
إليه على نطاق واسع على أنه أحد مؤسسي "الماركسية الغربية" ورائد  
النظرية النقدية في القرن العشرين. اشتهر لوكاتش بكتابته "نظرية  
الرواية" (١٩١٦) و"التاريخ والوعي الطبقي" (١٩٢٣). في التاريخ  
والوعي الطبقي، وضع نقدًا واسع النطاق لظاهرة "إعادة التأصيل"  
في الرأسمالية وصاغ رؤية للماركسية باعتبارها تحولًا ذاتي الوعي للمجتمع  
(Stahl، ٢٠٢٣).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. علم الاجتماع الأدبي

إن علم الاجتماع الأدبي هو منهج يركز على العلاقة بين الأعمال الأدبية والقيم الاجتماعية الموجودة في الحياة الاجتماعية للأدباء والقراء (Hastuti، ٢٠١٨). تستخدم الأعمال الأدبية التي تعطي صورة عن الحياة الاجتماعية للمجتمع كوسيلة يستخدمها الأدباء للتعبير عن المشاكل التي يعيشونها في حياتهم أو كوسيلة للتعبير عن استجاباتهم للظروف التي تحدث في المجال الاجتماعي للمجتمع. وقد أفرزت هذه الاستجابة فيما بعد نظرية علم الاجتماع الأدبي. في علم الاجتماع الأدبي، لا يمكن بالتأكيد فصل العلاقة بين كتابة الأعمال الأدبية ووجود الأعمال الأدبية ومناقشة الأعمال الأدبية عن تأثير الخلفية الاجتماعية والثقافية للمؤلف والقيم المجتمعية (Kartikasari، ٢٠٢١).

يكتب الكتّاب أعمالاً أدبية للاستمتاع بها وتوفير التسلية والترفيه، ويمكن للناس الاستفادة من هذه الأعمال. الكاتب نفسه جزء من المجتمع. فهو يرتبط بوضع اجتماعي معين. الأدب مؤسسة اجتماعية واللغة هي وسيلته. اللغة نفسها هي أيضاً إبداع اجتماعي. الأدب يعكس الحياة والحياة نفسها هي شكل من أشكال الواقع الاجتماعي. وتصبح الأحداث التي يعيشها الإنسان في ذهنه مادة لخلق الأدب، وهو انعكاس للعلاقة بين الأفراد والأفراد الآخرين أو مع مجموعة من الناس (Damono، ١٩٧٨).

هذا الأسلوب في تناول الأدب الذي يربط بين القيم المجتمعية يشير إليه بعض الكتاب باسم علم اجتماع الأدب. ولا ينبغي الخلط بين هذا المصطلح وبين علم اجتماع الأدب، أو المنهج السوسيولوجي، أو المنهج الاجتماعي الثقافي للأدب. يلخص علم اجتماع الأدب في هذا الجزء من التعريف أساليب مختلفة.

ويستند كل منها إلى مواقف ووجهات نظر نظرية معينة. ومن المؤكد أن الأسلوب الذي يستخدمه النقاد الروس الذين يتمسكون بأيديولوجية لينين يختلف عن ذلك الذي يستخدمه الكتاب الفرنسيون الذين يتبنون فكرة *litterature engagee*. وهو يختلف أيضاً عن الأسلوب الذي استخدمته الحكومة الشيوعية الصينية في الخمسينيات أو بعض علماء الاجتماع الأمريكيين. ومع ذلك فإن كل هذه المقاربات تشترك في شيء واحد، وهو الاهتمام بالأدب كجزء من المجتمع الذي أنشأه الكاتب، والكاتب عضو في المجتمع أيضاً (Damono، ١٩٧٨).

هناك العديد من الدراسات التي أجريت في نطاق علم الاجتماع الأدبي. سواء في شكل مجموعة من الكتب أو الكتابات الإنشائية التي تم جمعها في مجموعة متنوعة. من بين المواد الكثيرة يمكن استخلاص الاستنتاجات الرئيسية في دراسة علم الاجتماع الأدبي. أولاً، يقوم هذا الأسلوب على افتراض أن الأدب هو مرآة لعملية التعقيد الاجتماعي-الاقتصادي. تنتقل هذه المقاربة من عوامل مختلفة خارج الأدب لمناقشة الأدب. لا قيمة للأدب إلا في علاقته بعوامل خارجة عن الأدب نفسه. في هذه المقاربة، لا يكون النص الأدبي في هذه المقاربة سوى ظاهرة ظرفية. ثانياً، الأسلوب الذي يعطي الأولوية للنص الأدبي باعتباره العنصر الأساسي في البحث. والمنهج المستوعب في علم اجتماع الأدب هذا هو تحليل النص لفهم بنيته. ثم يُستخدم لفهم أعمق للأعراض الاجتماعية الموجودة خارج النص الأدبي (Damono، ١٩٧٨).

وقد حاول العديد من المؤلفين وضع تصنيف لمشكلة علم الاجتماع الأدبي. منها ما قام به ويلك ووارن (١٩٥٦) الذي يحتوي على تصنيف هو ببساطة على النحو التالي. أولاً، سوسيولوجيا المؤلفين الذين يتساءلون عن المكانة الاجتماعية والأيديولوجية الاجتماعية وغيرها مما يتعلق بالمؤلف بوصفه مؤلف الأعمال الأدبية. ثانياً، سوسيولوجيا الأعمال الأدبية التي تسائل العمل الأدبي نفسه. والمقصود بالموضوع هو ما ينطوي عليه العمل الأدبي وما هو الهدف منه. ثالثاً، علم اجتماع

الأدب الذي يتساءل عن القارئ والتأثير الاجتماعي للأعمال الأدبية. يفترض كل من (ويلك ووارن) أن علم اجتماع الأدب هو أسلوب خارجي بمعنى سلمي إلى حد ما (Damono، ١٩٧٨).

لا يختلف تصنيف ويلك ووارن أعلاه كثيراً عن التصنيف الذي وضعه إيان وات (١٩٦٤) في مقاله المعنون "Literature and Society"، فهو يستخدم تعريفاً أكثر إيجابية. فهو يناقش العلاقة المتبادلة بين الأدباء والأدب والمجتمع. أولاً، السياق الاجتماعي للكاتب. ويتعلق ذلك بالمكانة الاجتماعية للكاتب في المجتمع وعلاقته بالقراء. كما يشمل العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على الكاتب كفرد بالإضافة إلى تأثيرها على محتوى أعماله الأدبية. ثانياً، الأدب كمرآة للمجتمع. إلى أي مدى يمكن أن يكون الأدب انعكاساً لأحوال المجتمع. ثالثاً، الوظيفة الاجتماعية للأدب. في هذه المرحلة نحن معنيون بأسئلة مثل "إلى أي مدى ترتبط القيم الأدبية بالقيم الاجتماعية"، و"إلى أي مدى تتأثر القيم الأدبية بالقيم الاجتماعية"؟ وفي هذا الصدد، يجب أن يعلم الأدب شيئاً ما عن طريق التسلية (Damono، ١٩٧٨).

### ب. الواقعية الاجتماعية

في الأصل، كانت الواقعية الاجتماعية فرعاً من النظرية الأم، الاشتراكية، التي كانت لها جذورها في الفن والأدب. إن روح الواقعية الاجتماعية هي تحقيق روح الاشتراكية في المجتمع. ويقع على عاتق كتّاب الواقعية الاجتماعية إحساس بالمسؤولية، وهو إحساس ليس بالسهل، وهو نقل الوعي إلى طائفة من الناس المضطهدين حتى يستطيعوا أن يهربوا أو يتحرروا من الظروف التي تكبل حريتهم وحقوقهم (Nora et al، ٢٠٢٢).

عندما يتعلق الأمر بالواقعية الاجتماعية، فإن ظل النقد الأدبي الماركسي سيظل موجوداً دائماً (Jupriono، ٢٠٠٤). يستند النقد الأدبي الماركسي إلى فلسفة كارل ماركس، وبشكل أكثر تحديداً في مجال المادية التاريخية. ببساطة، تقوم المادية

التاريخية على فرضية أن الظروف المادية للطبقة الدنيا (اقتصاد البروليتاريا) هي التي تحدد الظروف النفسية وأفعال أفراد الطبقة العليا (البرجوازية) أفرادًا ومجتمعًا. هذه الطبقة العليا تشمل النظام المؤسسي (السوق، التعليم، القانون، الدولة) والطبقة الدنيا القائمة على الجماعة أو ما يعرف بالبنية الفوقية الأيديولوجية (النظرة إلى العالم، الفلسفة، الأخلاق، القيم الثقافية، الفن، الأدب) (Agung & Andayani, 2021).

تتأثر الأعمال الأدبية بهذا الرأي (الماركسي) بشدة بالظروف الاقتصادية وليس العكس. هذا من وجهة نظر ماركس. بالإضافة إلى ذلك، إذا ما أعطينا أمثلة على ذلك، كما حدث في السبعينيات، كان أكبر تانجونغ وتيو سامبواغا من الطلاب والمناهضين للفساد. وقد شارك كلاهما في العديد من المظاهرات المناهضة للفساد، عندما كانا لا يزالان فقيرين ولم يتوليا منصبيهما بعد. وباستعارة مصطلح ماركسي، أدت ظروفهما الاقتصادية (المادية) الضعيفة إلى امتلاكهما الشجاعة للنضال والتعبير عن مناهضة الفساد. ومع دخول عام الألفية، لم يعد اسميهما يتردد بصوت عالٍ في مننديات مكافحة الفساد. وباستعارة مصطلح ماركسي مرة أخرى، يقال إن حالة أكبر وتيو المادية (كونهما في المنصب) تسببت في صمت حالتهما النفسية، فلم يعودا يحتجان ويعبران عن مناهضة الفساد كما كانا في فترة الفقر، ويدعمان الوضع الراهن، ولم يعودا أن يطالبان بالتغيير (Dhakidae, 2015).

غالبًا ما تأخذ الأيديولوجية الماركسية التي تظهر على السطح في الأعمال الأدبية شكل العمل من أجل البروليتاريا وإظهار الانحياز للعمال والفلاحين. من الرأي الماركسي أن البروليتاريا هي مجموعة من الناس المهزومين والمضطهدين في عملية الإنتاج والاقتصاد، وبالتالي يجب تحريرهم (Suyatno, 2016). وهذا يوافق أيضًا مع وجهة نظر براموديا بأن الواقعية الاجتماعية هي مظهر من مظاهر الاشتراكية في مجال الأدب. وهي جزء لا يتجزأ من جهود المجتمع المفيد للبشرية في القضاء على الظلم والاستغلال الذي يتعرض له العمال، ضحايا النظام الرأسمالي

من الفلاحين والطبقات العاملة. وهم مدفوعون إلى القضاء على الامبريالية والاستعمار وكذلك تحسين رفاهية وأوضاع العمال في كل مكان (Hidayat et al, ٢٠٢٤).

الواقعية الاجتماعية هي مرآة للأدب في عكس الحياة الاجتماعية لمجموعة من الناس من خلال التركيز على الواقع كما هي في تقديم صورة للحياة الاجتماعية بأهداف متفائلة. في البداية، تم الترويج لفكرة الواقعية الاجتماعية على يد الفيلسوف الفرنسي أوغست كونت، ثم طورها مكسيم غوركي ونشرها لاحقاً تحت اسم جديد هو الواقعية الاشتراكية (Al-Amien, ٢٠٢٤). بعد إطلاق سراحه من السجن بسبب مقاومته للحكومة في حدث أطلق عليه اسم "الأحد الدامي" في ٢٢ يناير ١٩٠٥، عمل مكسيم غوركي رئيساً أو مديراً لصحيفة ستصدر فيما بعد تحت اسم "بولسيويك" (الحياة الجديدة)، وقد كانت الصحيفة في ذلك الوقت تحت سلطة لينين مباشرة. في ذلك الوقت، اعتبر لينين أهمية القوة الثقافية، وخاصة الأدب، في النضال من أجل الاشتراكية. وفي ذلك الوقت أيضاً وضع لينين الخطوط العريضة لصياغة العلاقة بين الأدب والسياسة. لقد كشف لينين في كتاب براموديا "الواقعية الاشتراكية والأدب الإندونيسي" أن العمل الأدبي يجب أن يصبح جزءاً من المصلحة العامة للبروليتاريا، وأن يصبح عجلة ومسمار الوحدة الكبرى للآلية الاشتراكية الديمقراطية التي تحركها طبقة الطبقة العاملة الواعية سياسياً بأكملها. يجب أن يصبح العمل الأدبي عنصراً من عناصر العمل المنظم والمخطط للحزب الاشتراكي الديمقراطي المشترك (Toer, ٢٠٠٣).

ليس هذا فحسب، فالواقعية الاجتماعية هي أيضاً شكل حقيقي من أشكال النقد للواقع الاجتماعي لمجموعة من الناس. العلاقة بين المجموعة التي في الأعلى والمجموعة التي في الأسفل، بين البرجوازية والبروليتاريا، بين أرباب العمل والعمال. إن الظلم في هذه التقسيمات الجماعية هو نقد للواقعية الاجتماعية. لأن هناك دائماً صراع بين القطبين (Syafa'at & Santosa, ٢٠٢١). عادة ما يعطي

الكتاب الواقعيون الأولوية لأساس التفكير الذي يستند إليه الكتاب الذين يكتبون عن حياتهم الشخصية والظروف الاجتماعية لمجموعة من الناس على الحقائق والواقع. في المقابل، ترى المدرسة الرومانسية أن حياة الإنسان تقوم على الشعور (العاطفة) والأمل. وتتسم المدرسة الواقعية بالقوة بافتراضها أن كل شيء يمكن تحقيقه وإثباته وفقاً للنسبة والعقل (Muzdalifah & Suryaningsih، ٢٠١٨).

### ج. الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش

عندما نتحدث عن الأسماء الكبيرة في الواقعية الاجتماعية في الدراسات الأدبية. تتبادر إلى الذهن أسماء مثل كارل ماركس وفيدريش إنجل وفلاديمير لينين وجورج لوكاتش ويبرتولت بريخت (Damono، ١٩٧٩). من بين الأسماء التي جاءت بعد ماركس، يعد جورج لوكاتش أبرز الشخصية الأكثر لفتاً للانتباه كشخصية تجلب باستمرار تدفق الواقعية الاجتماعية في مجال الفن والثقافة، وتحديدًا الأدب (Magnis-Suseno، ٢٠١٦). تتجذر أفكار جورج لوكاتش حول الواقعية الاجتماعية في الفكر الماركسي. يتفق لوكاتش مع فكر ماركس في الماركسية. إن وجهة نظر ماركس التي استخدمها لوكاتش كمرجع في شكل شروط لكي تكون العلاقة بين النظرية والممارسة ممكنة "لا يكفي أن يسعى العقل إلى تحقيق ذاته: يجب أن يسعى الواقع أيضًا إلى إظهار العقل" (Lukacs، ٢٠١٠). ويوضح لوكاتش أن معرفة الحقائق لا يمكن مواجهتها بمعرفة الواقع إلا في سياق يرى الوقائع المعزولة للحياة الاجتماعية كشكل من أشكال العملية التاريخية ويوحدها في إطار كلي (Arifin، ٢٠٢٢). يرى لوكاتش أيضًا أن الأدب ظاهرة تاريخية اجتماعية. وله جذور عميقة في الصراع الطبقي الاجتماعي (Hosseini et al، ٢٠٢٣).

ترى الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش أن الواقعية هي نظرية الفن التي تركز على التأمل الجدلي بين الفنان وبيئته الاجتماعية (Nora et al، ٢٠٢٢). وفي هذا الشأن، هناك ثلاث روابط بين الفنانين أو الكتاب وبيئتهم الاجتماعية. أولاً،

يميل الكُتّاب الواقعيون إلى وضع المجتمع كمحور التركيز الرئيسي. ثانياً، سيعطي الكتاب الواقعيون بالتأكيد معنى للحياة كوجهة نظرهم في رؤية واقع المجتمع. ثالثاً، إن الحاضر هو محور المجتمع الذي يتأثر بالماضي وسيحدد المستقبل (Karyanto, ١٩٩٧).

#### ١. المبادئ الأساسي للواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش

إن مفهوم لوكاتش الأساسي للواقعية الاجتماعية بأنه إذا أرادت طبقة ما أن تفهم المجتمع، فعليها أن تنظر إلى المجتمع كله. وبالتالي، فإن جميع الطبقات ستكون فاعلاً وموضوعاً للمعرفة في آن واحد. وهكذا، تصبح النظرية والممارسة ممكنة (Lukacs, ٢٠١٠). يرى لوكاتش عن الواقعية الاجتماعية هو الرأي القائل بأن الأدب هو عالم آخر تبنيه أفكار المؤلف ليخلق الواقع في عمله. ونتيجة لذلك، فإن الكاتب هو شخص سيشهد تطوراً ديناميكياً ويتطور مع بيئته الاجتماعية التي تستمر في إحداث تغييرات (Mushfiroh et al, ٢٠٢٤). إن رأي لوكاتش حول الواقعية الاجتماعية هو منظور نقدي يركز على مدى أهمية أن تصور الأعمال الأدبية والإبداعية الواقع الاجتماعي بدقة وصدق. يجب أن يعمل الفن والأدب معاً ليعكسا البنى الاجتماعية والعلاقات الطباقية التي تسود المجتمع (Amadijah et al, ٢٠٢٤).

والعلاقة بين حقائق الحياة والعقل البشري هي التي تجعل بين حقائق العلم الطبيعي المحض وواقع العقل البشري علاقة. وبالتالي، يفترض أن المؤلف لا يمكن أن ينفصل عن الواقع لأنه يعكس الواقع في عمله من خلال الأفكار والمشاعر وما إلى ذلك. وفقاً للوكاتش فإن المؤلفين الذين ينشغلون بتقنيات الكتابة فقط لن يصلوا أو يلامسوا الطبيعة الحقيقية للواقع الاجتماعي الإنساني. فهو لن يلمس سوى

الظاهر فقط، ويميل إلى تجاهل الجوهر، أي مجمل الإنسانية (Agung & Andayani، ٢٠٢١).

يأخذ التفكير الذي تعززه الواقعية الاجتماعية للوكاتش في الواقعية الاجتماعية شكل جهود للانعتاق من أغلال البرجوازية التي عانت منها البروليتاريا. وتتمثل الأغلال التي تجرهم إلى الأسفل في شكل السلطة التي تؤدي إلى الاستعمار الذي يسلبهم استقلالهم. إن الدوافع السياسية وفوضوية السلطة التي تمسك بها البرجوازية هي نقاط النقاش في نظرية لوكاتش في الواقعية الاجتماعية. السبب الرئيسي لنظرية لوكاتش في الواقعية الاجتماعية هو تصوير الظروف الاجتماعية للمجتمع، وهو سبب قوي لإبداع الأعمال الأدبية. إن المفهوم الرئيسي الذي يروج له لوكاتش في واقعيته الاجتماعية هو أن كل فرد أو مجموعة من الناس لديهم السلطة الكاملة على أنفسهم ومستقلون دون أي تدخل من أي شيء وأي شخص حتى من قبل نظام السلطة (Mayriskha et al، ٢٠٢٣).

## ٢. عناصر الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش

### أ) الواقع الموضوعي

في الواقع الموضوعي، تخضع المثالية في الواقع الموضوعي لأوهام تجمع بين إعادة الإنتاج الفكري للواقع والبنية الفعلية للواقع نفسه. لأن الواقع في عين العقل يتبخر الواقع كعملية تركيب، لا كنقطة انطلاق، بل كنتيجة. ومع ذلك، فهي نقطة الانطلاق الحقيقية لأنها نقطة الانطلاق بوصفها نقطة الانطلاق كفهم وأفكار (Lukacs، ٢٠١٠). ويضيف لوكاتش أن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائماً خلال تفاعلها

الجدلي الالتهائي مع بعضها البعض. تتطور قابلية الأشياء في كل مكان بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها ضمن المجموع الذي هي جزء منه. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

يؤكد لوكاتش أن جمال الأدب الواقعي لا يكمن فقط في مقاييسه الفنية، بل أيضاً في دقة العمل وقدرته على كشف الحقيقة في الواقع الاجتماعي. تنبثق أفكار لوكاتش من فهم العلاقة بين الجوهر والمظهر (الواقع الموضوعي). فالكتاب الواقعيون ليسوا فقط أقوىاء في كتابة الواقع الموضوعي، بل يجسدون المطالب الإنسانية الأساسية. استناداً إلى هذا الافتراض، يمكن اعتبار العملية الإبداعية للشاعر الواقعي حركة فهم نحو وعي طبقي بروليتاري يغذي النضال والتحرر. ينصب تركيز الأدب الواقعي على نقطة تحقيق الأحوال المثالية والكمال في الحياة الجماعية (Nora et al، ٢٠٢٢). ببساطة، الواقع الموضوعي هو جزء من جهود أفراد أو مجموعات من الناس في إدراك أشخاص آخرين لم يدركوا بعد أن لديهم القدرة على التحرر من الحبس والتقييد بنظام لم يدركوه بعد (Hidayat et al، ٢٠٢٤).

كل من هذه الأعمال الواقعية ليست قادرة على التقاط السطح فقط. بل إنها قادرة أيضاً على تقديم المزيد من المعاني الموجودة في الواقع بحيث يكون (القراء) قادرين على التقاط جوهر البشر. فالبشر المحاصرون في الباطل دون وعي هم في الواقع قادرون ولديهم القدرة على الحركة وتحرير أنفسهم (Fitri & Santoso، ٢٠٢٣). استناداً إلى هذا الافتراض، يمكن تلخيص العملية

الإبداعية للواقعي على أنها عملية تسعى إلى تغيير الوعي. إن وعي الواقعي لا يختلف عن وعي البروليتاريا الذي يحشدها ويحشدتها في جهودها من أجل التحرر (Karyanto، ١٩٩٧)

#### ب) الخطاب التحرري

إن طبقة البروليتاريا يجب أن تكون قادرة على تحرير نفسها عندما تكتمل إنسانيتها وحتى مظهر الإنسانية الذي أصبح مجرداً تماماً؛ لأن في ظروفها المعيشية تجد كل ظروف المجتمع المعيشية الآن أكثرها اللاإنسانية؛ لأن الإنسان أو الفرد في طبقة البروليتاريا يفقد نفسه، ولكنه في الوقت نفسه يكتسب وعياً نظرياً بهذا الفقدان، ويدفعه ما تمليه عليه معاناته اللاإنسانية التي لا يمكن تجاهلها ومحوها إلى التمرد والنضال ضد هذه اللاإنسانية (Lukacs، ٢٠١٠). في عالم لوكاتش، يأخذ لوكاتش الوعي الذاتي على محمل الجد، خاصة في السياق البروليتاري. فوفقاً له، يُظهر الخطاب التحرري في الواقعية حركة البشر في محاولة لتحرير أنفسهم من البيئة التي تقزمهم. يوافق لوكاتش على أن للأدب والفن قدرة على توفير الوعي الذي يؤدي إلى التحرر الاجتماعي والفردية. فللأدب والفن سحرهما الخاص في إيقاظ كل فرد ليقوم بنقده ويجفز على التغيير الاجتماعي من خلال التركيز على قضايا الظلم الاجتماعي (Amadijah et al، ٢٠٢٤).

في الأدب والفن، المعنى النقدي للأدب والفن الواقعي هو القدرة على توفير وعي جديد بالواقع. إن الوعي الجديد الذي يأتي به لوكاتش هو وعي يدفع نحو نمو الإنسان الكامل، وإنشاء مجتمع إنساني ويدعو الإنسان إلى أن يصبح فرداً حراً وكاملاً (Karyanto، ١٩٩٧). وفقاً لوكاتش، هناك ثلاثة أمور ترتبط دائماً

بالكتاب. أولاً، يضع الكُتّاب الواقعيون وحدة المجتمع كمحور التركيز الرئيسي. ثانياً، يميل الكتاب الواقعيون إلى استعارة معنى الحياة كوجهة نظر في رؤية الواقع الاجتماعي لمجتمعهم. ثالثاً، يصبح الحاضر هو السبب الرئيسي لحركة المجتمع متأثراً بالماضي لتحديد المستقبل (Nabilah & Supratno، ٢٠٢٥).

يركز لوكاتش على مسألة الوعي بشكل جدي، خاصة في سياق البروليتاريا. يرى لوكاتش أن الوعي نفسه لا يمكن اختزاله إلى مجرد فهم (نسبة)، لأن الوعي يجب أن يكون القوة التي تحرك جميع أجهزة الاستشعار الحركية. يرى لوكاتش أن نشاطات البروليتاريا هي مظهر من مظاهر الوعي الذي تم استيعابه من قبل مصالح الإنتاج الرأسمالي. لهذا السبب، يعطي لوكاتش اهتماماً خاصاً لعمل الأدب والفن الواقعي لتنقية الوعي في كل فرد (Nora et al، ٢٠٢٢).

#### ج) المجموع الاجتماعي

وتعكس هذه الفكرة أن العمل الأدبي يجب أن يعكس الحياة الاجتماعية بكاملها. يسلط لوكاتش الضوء على العمل الفني الجيد بوصفه العمل الذي يصور بمهارة الجوانب الشاملة للظروف الاجتماعية في سرد متماسك مع التقاط جوهر الوضع الاجتماعي. وفي هذا السياق من اكتشاف الحقائق المهمشة في الحياة الاجتماعية كشكل من أشكال العملية التاريخية ودمجها في المجموع، يمكن فقط معالجة معرفة الحقائق في معرفة الواقع. وهذا هو السبب الذي يجعل الفهم الجدلي للمجموع هو وحده القادر على توفير إمكانية فهم الواقع وإدراكه كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

يقترح لوكاتش أن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية في حالة تغير مستمر خلال تفاعلها الجدلي المستمر مع بعضها البعض. يتطور منطق الأشياء بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها داخل المجموع الذي هي جزء منه. هذا هو السبب في أن الفهم الجدلي للكلية هو وحده الذي يجعل من الممكن فهم حقيقة العملية الاجتماعية (Arifin، ٢٠٢٢).

#### (د) الانعكاس الفني على الواقع

إن نموذج الانعكاس الذي يقدمه لوكاتش لا ينغمس في واقعية ستالين الاشتراكية، وهي نظرية تنادي بالشفافية بين الشكل الجمالي والواقع، بل يعالج المشكلة الأساسية المتمثلة في حالة المؤلف الثوري داخل المجتمع الرأسمالي. في هذا المسعى، تقدم واقعية لوكاتش تكتيكًا عمليًا للتغلب على إعادة التأويل الثقافي، من خلال تركيزها على وساطة المؤلف وظروفه المادية. ويكشف استكشاف واقعية لوكاتش عن أن طريقة لوكاتش في فهم الواقعية تنبثق من تركيزه على الموضوعية وليس على الانعكاس الذاتي، كما في الفلسفة الكانطية (Lukacs، ٢٠١٠).

من هذا المنظور، اعتبر لوكاتش الشكل الفني "احتواءً ذاتيًا" يكون فيه مجموع الشكل المنظم أكثر كثافة من الواقع المادي. وهذا يعني أن المفهوم اللوكاتشي للانعكاس ليس تطابقًا كانطيًا بين الوعي والواقع، بل هو انعكاس بنسب دقيقة كما في الخريطة الجغرافية. هذا هو جوهر نظرية الانعكاس اللوكاتشية، التي تتسم بجمالية الواقعية التي تتعارض بشكل نهائي مع الواقعية الاشتراكية الستالينية. بهذا المعنى، فإن صياغة لوكاتش للواقعية هي

طريقة لرسم خريطة للواقع الاجتماعي الرأسمالي بعيداً عن التجزئة وإعادة التجزئة (Lee، ٢٠٠٤).

ويستخدم لوكاتش تعبير "الانعكاس" للإشارة إلى الأعمال الأدبية أو الفنية التي هي انعكاسات للعالم الإنساني الأكثر جوهرية. بينما يستخدم تعبير "فني" للإشارة إلى المعايير الأدبية أو الفنية التي تصف واقعاً مفصلاً وكاملاً. على المستوى المعرفي، تؤكد أفكار لوكاتش حول القيمة الفنية أنه على الرغم من أن الانعكاس الفني للواقع ينطلق من تباين مماثل لكل انعكاس آخر للواقع، إلا أن هذا الانعكاس الفني للواقع يحل مشاكله بطريقة مختلفة عن الآخرين. فالغرض من الفن أو الأدب هو إعطاء صورة للواقع بطريقة تجعل التباين بين المظهر والجوهر بين الفورية والمفهوم يتطابق في الانطباع الفوري بحيث يشعر الناس بوحدة لا تتجزأ. يجب أن تكون نتيجة الأعمال الفنية والأدبية متماسكة تماماً وأن تكون كلاً موحداً، سواء من حيث السمات التي تعكس الأشخاص والمواقف والأحداث التي يجب أن تتطور من الداخل. وبالنسبة إلى لوكاتش، فإن الفن أو الأدب الجيد يكون دائماً واقعياً (Rieser، ١٩٥٧).

إن هذه الواقعية في الأعمال الفنية والأدبية، وفقاً للوكاتش، لا تقلل من دقتها كمرآة للواقع، بل تبرزها. هناك أوقات قد ينخدع فيها المشاهد فيظن أن العمل ليس انعكاساً للواقع. وذلك لأن أيّاً من عناصره لا يمكن مقارنتها بعناصر الواقع. ومع ذلك، علينا أن نقارن الانطباع العام للفن والأدب بالتأثير العام للواقع لإعطاء حكم عادل. في الحقيقة، الواقع أكثر ثراءً

وتنوعاً من أي انعكاس علمي. لذلك، يجب تطوير عملية اكتساب المعرفة باستمرار. وتشكل الأعمال الفنية والأدبية أيضاً تجميعاً بين المطلق والنسبي في تجسيدها، لكن وحدتها لا يمكن أن تتجاوز إطارها الخاص. يمكن للأعمال الفنية والأدبية، وفقاً للوكاتش، أن تقدم أيضاً نظاماً جديداً يحل محل النظام القديم، وأن يكون لها تأثير دعائي، كما هو الحال مع جميع الأعمال الفنية الأصلية (Rieser، ١٩٥٧).

#### هـ) النقد لنظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش

تتمتع نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش بميزة تمثيل جوانب مختلفة مثل الكلية الاجتماعية، والواقعية الموضوعية، والانعكاس الفني على الواقع، والخطاب التحرري الذي يجعل هذه النظرية توفر فهماً عميقاً للواقع في الأدب والفن. إن فكرة لوكاتش عن الواقع الاجتماعي هي منظور نقدي يركز على مدى أهمية الأعمال الأدبية والإبداعية في الكشف عن الواقع الاجتماعي بصدق ودقة. ويعطي الفيلسوف والناقد المجري وجهة نظره بأن الفن والأدب يجب أن يكونا مرآة للبنية الاجتماعية والعلاقات الطباقية التي تشمل المجتمع (Amadijah et al، ٢٠٢٤).

ومع ذلك، فإن نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش لها عيوبها، وهي تركيز النقد على الجوانب الأخرى التي تساهم في بناء القصة في العمل الأدبي مثل نفسية الفرد أو الحالة النفسية للمؤلف. وذلك لأن نظرية لوكاتش تركز فقط على الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يفترض لوكاتش أن السياسة هي شكل من أشكال الوعي الطبقي

للبروليتاريا والعمال والفلاحين. وبعبارة أخرى، في الجانب السياسي نفسه، وفقًا للوكاتش، فإن المؤلف قادر على نقل أفكاره كشكل من أشكال الوعي بالاضطهاد الذي تتلقاه البروليتاريا والعمال والفلاحين. أما بالنسبة للجانب الاقتصادي، فيرى لوكاتش أن النظام الرأسمالي يجعل العمال غير قادرين على تحديد عملهم. لدرجة أن يصبح البشر أنفسهم أدوات لعملهم. أما في الجانب الاجتماعي الثقافي، فيوضح لوكاتش أن الأعمال الأدبية باعتبارها وليدة الثقافة تصبح مرآة للثقافة التي هي نظام اجتماعي للحياة اليومية (Mayriskha et al، ٢٠٢٣).

## الفصل الثالث

### منهج البحث

#### أ. نوع البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي. لا يركز البحث الكيفي تركيزه على أساس الأرقام، بل يركز على كثافة فهم التفاعل بين المفاهيم المدروسة تجريبياً. وتستند المصادر التجريبية على الخبرة، ومصدرها بشكل أساسي من الاكتشاف، وجميع أنواع التجارب التي يتم إجراؤها، والملاحظة (Hidayat et al، ٢٠٢٤). يتم تصور المنهج الكيفي بهدف البحث الذي يسعى إلى فهم الأعراض التي لا تتطلب القياس الكمي، أو لأن هذه الأعراض لا يمكن قياسها بدقة. تسعى منهج البحث الكيفي إلى التركيز على معنى الرسالة وفقاً للموضوع (Abdussamad، ٢٠٢١).

ولذلك، تهدف هذا البحث إلى فهم وتحليل الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني. جاءت نتائج البيانات المستقاة من هذا البحث على شكل سرد وصفي بكلمات لا أرقام من البيانات التي تم الحصول عليها في شكل اقتباسات حوارية أو مونولوجات أو سرديات تبين ظروف الواقع الموضوعي والخطاب التحرري. ويسمى هذا البحث بالبحث الوصفي الكيفي لأن نتائج بيانات هذا البحث جاءت على شكل وصف لظروف الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

#### ب. البيانات و مصادرها

##### ١. البيانات الأساسية ومصادرها

البيانات الأساسية هي البيانات المأخوذة من المصادر الأولية أو المصادر الأولى في الميدان (Bungin، ٢٠١٣). البيانات الأساسية هي

المحدد الرئيسي المباشر لنجاح أو فشل البحث. البيانات الأساسية في هذا البحث هي كلمات أو جمل أو فقرات على شكل حوار أو مونولوج أو سرد من مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي تقدم البيانات مباشرة إلى جامعي البيانات (Abdussamad، ٢٠٢١) ويمكن معالجة مصادر البيانات الأولية بشكل مباشر لاستخدامها كأدوات للبحث، وهي عبارة عن مواضيع البحث المتعلقة بالمتغيرات موضوع البحث (Rukajat، ٢٠١٨). مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هو مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني الصادرة عن دار منشورات الرمال سنة ٢٠١٣. تقع هذه مجموعة القصص القصيرة في ٨٤ صفحة.

## ٢. البيانات الثانوية ومصادرها

البيانات الثانوية هي كل المعلومات والحقائق والوقائع المرتبطة أو ذات الصلة بالبحث، ولكن ليس بشكل مباشر، أو ليست ذات صلة واضحة بالبحث. هذه البيانات الثانوية هي أكثر عمقاً من البيانات الثانوية، وهي غير قادرة على وصف الجوهر الأعمق للمعلومات والحقائق والوقائع التي تمت دراستها أو بحثها (Abdussamad، ٢٠٢١). أما البيانات الثانوية في هذا البحث فهو في شكل تقارير علمية أو تقارير تاريخية أو وثائق ذات صلة بموضوع البحث.

أما مصادر البيانات الثانوية نفسها فتشمل جميع أشكال الوثائق، سواء كانت مكتوبة أو صور فوتوغرافية أو مصادر بيانات ثانية بعد مصادر البيانات الأساسية. وعلى الرغم من اعتبارها كمصدر للبيانات

الثانوية، إلا أنه لا يمكن إهمال الوثائق من البيانات الثانوية في البحث، خاصة الوثائق المكتوبة مثل الكتب والمجلات العلمية والمحفوظات والوثائق الشخصية والوثائق الرسمية (Ibrahim، ٢٠١٥). ويستخدم الباحث مصادر البيانات الثانوية من هذه البيانات الثانوية كدعم للباحثين في كتابة النتائج ذات الصلة. وتتمثل مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث في كتاب جورج لوكاتش بعنوان "History and Class Consciousness Studies in Marxist Dialectics" الذي نشرته The Merlin Press سنة ١٩٧١، و "Studies in European Realism" الذي نشرته The Merlin Press سنة ١٩٨٩. وشكل أدبيات ذات صلة بموضوع البحث، وهي الواقع الاجتماعي، وكذلك الدراسات السابقة التي أجريت من خلال إثارة نفس القضية، مثل المجلات العلمية، والعديد من الكتب ذات الصلة.

### ج. طريقة جمع البيانات

هذا البحث هو بحث مكتبي، وللحصول على البيانات، يستخدم هذا البحث طريقة جمع البيانات التالية:

١. طريقة القراءة

طريقة القراءة هي طريقة لاستخراج المعلومات أو الأفكار أو المعنى من النص أو المادة التي تم الحصول عليها بهدف الحصول على فهم أفضل. يقوم الباحث بتحليل وفحص ما هو مكتوب في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني سواء باللفظ أو بالصمت. تهدف طريقة القراءة المتبعة في هذا البحث إلى الحصول على بيانات تتعلق بعناصر الواقع الموضوعي والخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

الخطوات التي اتبعها الباحث في إجراء طريقة القراءة، ومنها: (١) يقرأ الباحث مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني للمرة الأولى بهدف الحصول على لمحة عن مضامين القصص القصيرة سواء في الشخصيات أو في المكان أو في الخط القصصي؛ (٢) يقرأ الباحث مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني من خلال التدقيق وتحديد الفقرات أو الجمل التي تحتوي على عناصر الواقع الموضوعي والخطاب التحرري مع إعطاء علامة؛ (٣) ثم يعيد الباحث قراءة مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني من خلال تخصيص فقرات أو جمل تم وضع علامات عليها، بهدف إعادة التأكيد على أن كل جزء من الأجزاء التي تم وضع علامات عليها يحتوي بالفعل على عناصر من الواقع الموضوعي والخطاب التحرري.

## ٢. طريقة الكتابة

طريقة الكتابة هي طريقة لجمع البيانات من خلال تسجيل الأشياء التي تعتبر مناسبة وداعمة لحل المشكلات أو الإجابة عن أسئلة البحث، وتقنية تدوين الملاحظات هي تقنية لجمع البيانات. وتقنية تدوين الملاحظات هي وسيلة للباحثين لتسجيل البيانات في مجموعة القصص القصيرة التي تحتوي على الواقع الموضوعي والخطاب التحرري. وتشمل الخطوات التي يقوم بها الباحث في تنفيذ طريقة الكتابة: (١) يقوم الباحث بوضع علامة أو تسجيل كلمات أو جمل أو فقرات تحتوي على الواقع الموضوعي والخطاب التحرري؛ (٢) ثم يقوم الباحث بتصنيف البيانات التي توصل إليها فيما يتعلق بالواقع الموضوعي والخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق"

لغسان كنفاني وفقاً لنظرية جورج لوكاتش لتسهيل الخطوة التالية، وهي طريقة تحليل البيانات. حتى تتوافق نتائج الملاحظات أو التجميع مع أهداف هذا البحث.

#### د. طريقة تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث ثلاث طرائق في تحليل البيانات. وهذا يتفق مع وجهة نظر مايلز وهوبرمان بأن هناك ثلاث خطوات في تحليل البيانات، وهي تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج (Miles & Huberman، ٢٠١٤).

##### ١. تقليص البيانات

تقليص البيانات هي عملية يمر بها الباحث من أجل مراجعة البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات، وهي في هذه الحالة تتعلق بتركيز البحث على الواقع الموضوعي والخطاب التحرري في القصة القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني. أما الخطوات التي اتبعها الباحثون في تقليص البيانات فهي كالتالي: (١) يسطر الباحث البيانات من خلال انتقاء وفرز البيانات حول الواقع الموضوعي والخطاب التحرري الذي تم التوصل إليه استناداً إلى مبادئ المنهج التوزيعي وطريقة التوسيع؛ (٢) ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتصنيف البيانات المتعلقة بالواقع الموضوعي والخطاب التحرري حسب تصنيفاتها بحيث تكون جاهزة للتبويب.

##### ٢. عرض البيانات

في مرحلة عرض البيانات، تعرض الباحثة البيانات الموجودة في شكل مقتطفات حوارية ومونولوجات وسرد في القصة القصيرة القاصة، والتي لها صلة بالواقع الموضوعي والخطاب التحرري كموضوع للبحث. وتتمثل الخطوات التي يتبعها الباحثون في عرض البيانات فيما يلي؛

(١) يعرض الباحث بيانات عن الواقع الاجتماعي والخطاب التحرري الذي يحصل عليه الباحث في شكل سرد وصفي؛ (٢) يعرض الباحث البيانات من خلال تجميع بيانات الواقع الاجتماعي والخطاب التحرري في شكل جداول وفقاً للموضوعات في النظرية المستخدمة في البحث؛ (٣) يصف الباحث البيانات ويقرأها وفقاً لحالة البيانات أو مادتها.

### ٣. استخلاص النتائج

مثلاً حدث في عملية تقليص البيانات، في هذا البحث، تم استخلاص النتائج خلال عملية البحث. الخطوات التي يقوم بها الباحث في استخلاص النتائج هي: (١) أن يقوم الباحث بعمل ملخص لنتائج تحليل البيانات الوصفية في وصف موجز يستند إلى الواقع الاجتماعي والخطاب التحرري لجورج لوكاتش؛ (٢) يقوم الباحث باستنتاج البيانات من نتائج الخطوة ١ للحصول على استنتاجات جوهرية تستند إلى نظرية جورج لوكاتش؛ (٣) يستنتج الباحث البيانات من نتائج الخطوة ٢ ، ويضيف إليها استنتاجات الباحث للحصول على استنتاجات تكوينية تستند إلى نظرية جورج لوكاتش.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

تثير مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني قضية قريبة جداً من حياته كفلسطيني، وهي قضية الاحتلال الذي تمارسه إسرائيل. ويعطي كنفاني في روايته صورة عامة عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في أيامه تحت الاحتلال الإسرائيلي. بدءاً من أمور مثل الحاجة إلى الغذاء الذي يصعب الوصول إليه وصولاً إلى المساكن التي لا تصلح للسكن. وكما نعلم، فإن غالبية الفلسطينيين يعيشون في مخيمات اللاجئين لتجنب العدوان العسكري الإسرائيلي الوحشي. ويمكن أن تسقط القنابل على حياتهم في أي لحظة. ولذلك، يختار العديد منهم الفرار والعيش في خيام "أكثر أماناً" من الأماكن الأخرى.

إن وصف الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني وصف موضوعي كما هو، وهو وصف للواقع الاجتماعي. مستخدماً سرداً بسيطاً لكنه قادر على منح الحياة لكل فقرة. تمكن كنفاني من رسم خريطة للظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي. فالصعوبات التي يعيشها هي ما نراه في وسائل الإعلام المختلفة. إن قوة كنفاني الواقعية في وصف الظروف الاجتماعية بصدق هي قيمة مضافة يمكن أن نجدها في هذه مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق".

لذلك توصل الباحث إلى بعض النتائج التي تتفق مع أهداف البحث وصياغة المشكلة، وهي تمثيل الواقع الموضوعي والخطاب التحرري للشعب الفلسطيني في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني.

### أ. تمثيل الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق"

في الواقع الموضوعي، تخضع المثالية في الواقع الموضوعي لأوهام تجمع بين إعادة الإنتاج الفكري للواقع والبنية الفعلية للواقع نفسه. لأن الواقع في عين العقل يتبخر الواقع كعملية تركيب، لا كنقطة انطلاق، بل كنتيجة. ومع ذلك، فهي نقطة الانطلاق الحقيقية لأنها نقطة الانطلاق بوصفها نقطة الانطلاق كفهم وأفكار (Lukacs، ٢٠١٠). وبالمثل، تقدم هذه مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني واقعاً موضوعياً كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول ١. تمثيل الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة القميص المسروق

| الرقم | تمثيل الواقع الموضوعي                                 | عدد البيانات |
|-------|-------------------------------------------------------|--------------|
| ١.    | التدهور البيئي بسبب الاستغلال الرأسمالي والاستعماري   | ٤            |
| ٢.    | عدم المساواة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الاغتراب التام | ١            |
| ٣.    | فشل النظام في تلبية الاحتياجات الأساسية للأمة         | ٢            |
| ٤.    | التصرف الاستعماري في الأراضي الفلسطينية واستغلالها    | ١            |
|       | عدد البيانات الإجمالي                                 | ٨            |

#### ١. التدهور البيئي بسبب الاستغلال الرأسمالي والاستعماري

توصف الظروف البيئية السيئة في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" بالظروف البيئية السيئة وغير الصالحة للسكن في مخيمات اللاجئين. والسبب الرئيسي وراء وصف البيئة في هذه القصة القصيرة هو حالة خيام اللاجئين حيث عندما تهطل الأمطار، تغمر

مياه الأمطار الخيام. ويؤدي ذلك إلى أن تصبح الخيام رثة ورطبة (Kanafani، ٢٠١٣).

(١) إن هذا المطر لن ينتهي الليلة، هذا يعني أنه لن ينام، بل سيظل منكباً على رفشه، يحفر طريقاً تجر المياه الموحلة بعيداً عن أوتاد الخيمة، لقد أوشك ظهره أن يعتاد ضرب المطر البارد.. بل إن هذا البرد يعطيه شعوراً لذيذاً بالخدر. (ص. ٧)

في البيانات المقتبسة ١ من القصة القصيرة "القميص المسروق" تصف الظروف المعيشية التي تعيشها الشخصية الرئيسية "أبو العبد" وعائلته. ويروى هذا الاقتباس في أجواء الخيمة التي تبللها الأمطار الغزيرة التي غطت خيمتهم طوال الليل. لم يستطع "أبو عبد" بصفته رب الأسرة النوم واضطر إلى عمل خندق صغير بالقرب من خيمته حتى تتدفق المياه الراكدة ولا تغمر خيمتهم. لدرجة أن جلده لم يعد قادراً على الإحساس ببرد المطر لأنه اعتاد عليه وأصبح مخدراً. وغالباً ما كان يواجه هذه الصعوبات عندما تبدأ السماء بالظلام وتبدأ الأمطار في الهطول.

تصور البيانات ١ الظروف المعيشية التي يعيشها أبو عبد وعائلته في ظل الأمطار الغزيرة المستمرة. وهذا يُظهر واقع الحياة القاسي والصعب، حيث يضطر أبو عبد إلى حراسة الخيمة ومحاولة حماية الخيمة من البرك بحفر خندق صغير، حتى أنه يشعر بالخدر من برد المطر. تعكس هذه الصورة معاناة وكفاح الطبقة الدنيا في ظروف اجتماعية صعبة، وهو المحور الرئيسي لنظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش. وفقاً للوكاتش، تؤكد الواقعية الاجتماعية على تصوير الحياة الاجتماعية بشكل موضوعي ونقدي من خلال إظهار الصراعات الاجتماعية والوعي الطبقي الذي ينشأ عن هذه الأوضاع. ويضيف لوكاتش أن

الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائماً خلال تفاعلها الجدلي اللانهائي مع بعضها البعض. تتطور قابلية الأشياء في كل مكان بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها داخل الكلية التي هي جزء منها. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

وفقاً للقول بأن الواقعية هي نظرية تقوم على التأمل الجدلي بين المؤلف وبيئته الاجتماعية. فهو عندما يبدع عمله، يرتبط أيضاً بالأشياء المحيطة به. فالمؤلف لا يتأثر ببيئته فقط، بل يساهم المؤلف أيضاً في تحريك بيئته (Putri، ٢٠١٧). وقد زادت هذه الظروف من معاناة الشعب الفلسطيني المنكوب أصلاً في فصل الشتاء. وغمرت المياه العديد من مخيمات اللاجئين الأخرى القريبة من الساحل، وجرفت الأمواج العالية بعض الخيام (Rosdalina، ٢٠٢٤).

(٢) إنه يشم رائحة الدخان، لقد أشعلت زوجه النار لتخبز الطحين كم يود لو أنه ينتهي من هذا الخندق، فيدخل الخيمة، ويدس كفيه الباردتين في النار حتى الاحتراق، لا شك أنه يستطيع أن يقبض على الشعلة بأصابعه، وأن ينقلها من يد إلى أخرى حتى يذهب هذا الجليد عنهما (ص. ٧)

البيانات ٢ من القصة القصيرة "القميص المسروق" أن زوجة أبي عبد أشعلت ذات يوم ناراً لتحرق الدقيق، فخرج أبو عبد إلى خيمته ليشعلها. بالإضافة إلى الظروف التي مرّ بها أبو عبد، فقد كان في كل ليلة يحفر خندقاً ليخرج الماء من خيمته كلما أمطرت السماء، وكان البرد الشديد يلازمه. وكان جلده يلامس المطر وهواء الليل البارد كل ليلة. لدرجة أنه لم يعد قادراً على الشعور بالبرد بنفسه. في الواقع، كان الجو بارداً جداً لدرجة أنه أراد أن يغمس يديه في النار التي كانت

زوجته توقدها لحرق الدقيق، حتى تذوب يداه المتجمدتان. حتى أنه لم يكن يشك في قدرته على الإمساك بالجمر بأصابعه.

وتسلط البيانات ٢ الضوء على الظروف القاسية التي عاشها أبو عبد، الذي كان يشعر بالبرد الشديد لدرجة أنه أراد أن يغمس يده في النار. وهذا يعكس واقع الحياة القاسية ومعاناة الناس أو الأفراد من الطبقة الدنيا. في نظرية الواقعية الاجتماعية عند جورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية، يكون التركيز الرئيسي على تصوير الظروف الاجتماعية الموضوعية والنقدية. إن رغبة أبو عبد في الإحساس بحرارة النار، حتى إلى درجة إحراق يديه، هي مظهر من مظاهر المعاناة الجسدية والعاطفية للحياة القاسية. ويضيف لوكاتش في نظريته أن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائماً خلال تفاعلها الجدلي اللانهائي مع بعضها البعض. تتطور كائنات الأشياء في كل مكان بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها ضمن الكلية التي هي جزء منها. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

ويرتبط ذلك أيضاً بدور الأدباء الذين هم مظهر من مظاهر الأدب نفسه. فالأدب والمجتمع متلازمان لا ينفصلان، لأن الأدب نفسه انعكاس للمجتمع الاجتماعي (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤). وهو يتماشى أيضاً مع ما ورد في التفسير الذي يصور حالة الحزن والقلق التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي اضطر للعيش في مخيمات اللاجئين. وهذا يتماشى أيضاً مع ما ورد من أن الهجمات العسكرية الإسرائيلية جعلت الشعب الفلسطيني يفر مرة أخرى لإنقاذ نفسه (Kamala، ٢٠٢٤؛ Riswan & Rahman، ٢٠٢٥).

(٣) ونصب قامته بحدوء لاهث، ثم ما لبث أن عاد، فاتكأ على الرفش المكسور، وأنشأ يحدق بالخيمة الداكنة مستشعراً قلقاً عظيماً (ص. ٨)

اقتباس البيانات ٣ في القصة القصيرة "القميص المسروق" يصف ظروف الخيمة التي يعيش فيها أبو عبد وعائلته. بعد جدال طويل مع زوجته حول سبب عدم عثوره على عمل حتى الآن وماذا سيأكلون إذا لم يكن هناك عمل، وبعيداً عن هذا الجدال فإن أبو عبد وأسرته يعانون من ظروف سيئة في الخيمة أيضاً. وشملت الظروف السيئة التي عانى منها أبو عبد فراشاً تالفاً ولكنه لا يزال يُستخدم. كان هناك أيضاً نقص في الإضاءة داخل الخيمة. لذا، في كل ليلة عند هطول الأمطار، كان أبو عبد يحفر خندقاً في كل ليلة حتى لا تتجمع مياه الأمطار، وكانت الظروف داخل الخيمة مظلمة وصامتة. هذا هو الروتين الذي يعيشه أبو عبد عند هطول الأمطار.

تصف البيانات ٣ الظروف المعيشية لأبي عبد وعائلته المليئة بالصعوبات والقيود، مثل الخيام المظلمة والفرش المكسورة وعدم اليقين الوظيفي الذي يسبب قلقاً عميقاً. يعكس هذا الوضع الواقع الاجتماعي لطبقة دنيا مهمشة محاصرة بالفقر، وهو المحور الرئيسي لنظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش. أوضح لوكاتش أهمية التصوير الموضوعي للظروف الاجتماعية القمعية. ويضيف لوكاتش أيضاً أن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائماً خلال تفاعلها الجدلي اللاحق مع بعضها البعض. تتطور كائنات الأشياء في كل مكان بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها داخل الكلية التي هي جزء منها. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

تماشياً مع التفسير القائل بأن الواقعية هي نظرية تقوم على التأمل الجدلي بين المؤلف وبيئته الاجتماعية. فهو عندما يبدع عمله، يرتبط أيضاً بالأشياء المحيطة به. فالمؤلف لا يتأثر ببيئته فقط، بل يساهم المؤلف أيضاً في تحريك بيئته (Putri, ٢٠١٧). ويرتبط ذلك أيضاً بدور الأدباء الذين هم مظهر من مظاهر الأدب نفسه. فالأدب والمجتمع متلازمان لا ينفصلان، لأن الأدب نفسه انعكاس للمجتمع الاجتماعي (Izazi & Nashiruddin, ٢٠٢٤).

(٤) إن عبد الرحمن يلهث من البرد في طرف الخيمة، ويكاد يحس أنفاسه تلمح جبينه البارد.. كم يود لو أنه ينتشل عبد الرحمن من هزاله وخوفه، لقد أوشك المطر أن ينقطع، وبدأ القمر في السماء يمزق طريقاً وعرّاً... (ص. ١٣)

تصف البيانات ٤ في القصة القصيرة "القميص المسروق" الحالة التي يمر بها جسد عبد الرحمن ابن أبي عبد الذي يشعر بالبرد في جلده، فيصف لنا عبد الرحمن حالة البرد التي يعيشها. في خضم مشادة كلامية بين أبيه وأبي سمير الذي دعاه أبوه لسرقه أكياس الترابونج، وفي نهاية الخيمة الباردة كان عبد الرحمن يلهث لالتقاط أنفاسه من البرد الذي أصابه، وفي نهاية الخيمة الباردة كان عبد الرحمن يلهث من شدة البرد. المطر الذي هطل طويلاً لدرجة أنه كان يشعر بأنفاسه على جبهته التي تجمدت من البرد. في حين أن المطر الذي لم ينتهِ أبداً، بينما استمر الليل في التعمق من تلقاء نفسه.

تصف البيانات ٤ حالة عبد الرحمن ابن أبي عبد الرحمن الذي يشعر بالبرد الشديد حتى يحس بأنفاسه على جبينه المتجمد، وسط حالة ليلية باردة ومطر لا يتوقف. وهذا يصور المعاناة الجسدية والنفسية التي يعيشها الفرد في بيئة اجتماعية قاسية وصعبة. وهذا يتماشى مع

مفهوم جورج لوكاتش للواقعية الاجتماعية الذي يرى أن الواقعية الموضوعية يجب أن تصور الواقع بشكل جدلي. وأضاف لوكاتش أيضاً أن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائماً خلال تفاعلاتها الجدلية اللاحقة مع بعضها البعض. تتطور واقعية الأشياء في كل مكان بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها داخل الكلية التي هي جزء منها. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

ويرتبط ذلك أيضاً بدور الأدباء الذين هم مظهر من مظاهر الأدب نفسه. فالأدب والمجتمع متلازمان لا ينفصلان، لأن الأدب نفسه انعكاس للمجتمع الاجتماعي (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤). وقد زادت هذه الظروف من معاناة الشعب الفلسطيني المنكوب أصلاً في فصل الشتاء. وغمرت المياه العديد من مخيمات اللاجئين الأخرى القريبة من الساحل، وجرفت الأمواج العالية بعض الخيام (Rosdalina، ٢٠٢٤).

٢. عدم المساواة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الاغتراب التام  
في القصة القصيرة "القَميص المسروق"، يحكي أبو عبد رب أسرة يعيش في مخيم للاجئين في فلسطين مع زوجته وابنه عبد الرحمن. أبو عبد نفسه عاطل عن العمل. ليس لديه وظيفة ولم يحصل على وظيفة حتى الآن. وفي كل مرة يلتقي فيها بزوجته، يسألونه دائماً متى سيحصل على وظيفة (Kanafani، ٢٠١٣).

(١) ستقول له إذا ما دخل وهي تغرس كفيها في العجين، وتغرس عينيها في عيونه: هل وجدت عملاً؟ ماذا سنأكل إذن؟ كيف استطاع (أبو فلان) أن يشتغل هنا، وكيف استطاع (أبو علثان) أن يشتغل هناك؟ ثم ستشير إلى عبد الرحمن المكور في زاوية الخيمة

كالقط المبلول وستهر رأسها بصمت أبلغ من ألف ألف عتاب..  
 ماذا عنده الليلة ليقول لها سوى ما يقوله في كل ليلة.. (ص. ٨)  
 في البيانات ١ نجد شخصية "أبو العبد" في القصة القصيرة  
 "القميص المسروق" في قصة "أبو العبد" التي تصفه بأنه يواجه صعوبة  
 في الحصول على عمل. فالصعوبة التي كثيراً ما تؤرقه عندما يريد مجرد  
 لقاء زوجته أو الدخول إلى الخيمة، فهو يخاف من سؤال يرن في رأسه  
 دائماً، ودائماً ما تطرحه زوجته عند التعامل معه وهو "هل لديه عمل  
 بالفعل"، بالإضافة إلى سوء حالة مسكنه، ويبدو أنه لا يزال يعاني  
 أيضاً من صعوبة إيجاد عمل لائق يعيل به أسرته، فقط ليظل دخان  
 المطبخ يتصاعد.

تصف البيانات ١ أعلاه الحالة الاقتصادية لأبو العبد وأسرته. أبو  
 عبد نفسه بطل وليس لديه وظيفة حتى الآن. في كل مرة كان أبو  
 عبد على وشك الدخول إلى الخيمة، ومقابلة زوجته، كانت زوجته  
 تسأله نفس السؤال مراراً وتكراراً "هل لديك وظيفة؟" هذا السؤال  
 كان يواجهه أبو عبد في كل مرة يقابل فيها زوجته. وقد وصل الأمر  
 إلى درجة أن أبو عبد لم يكن يرغب في الدخول إلى الخيمة خوفاً من  
 أن يُطرح عليه نفس السؤال مراراً وتكراراً. تتماشى البيانات التي تم  
 العثور عليها مع نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش التي تقول  
 بأن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائماً خلال  
 تفاعلاتها الجدلية التي لا حدود لها مع بعضها البعض. تتطور الواقعية  
 الموضوعية للأشياء بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها ضمن الكلية التي  
 هي جزء منها. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية  
 (Lukacs، ٢٠١٠).

تماشياً مع تفسير جورج لوكاتش للعلاقة بين الحقيقة الموجودة في العالم الواقعي والحقيقة الموجودة في العقل البشري. ووفقاً له، فإن ما يحدد موقف الكاتب ليس مجرد مسألة تتعلق بقضايا عاطفية سريعة فحسب، بل أيضاً بتطور مجتمعه (Karyanto, ١٩٩٧). في عملية نشأة الأدب الواقعي، يؤثر الواقع الاجتماعي بشكل كبير على العملية الإبداعية للعمل الأدبي ويلهمها (Hidayat et al, ٢٠٢٤). وهذا الأمر يتماشى أيضاً مع نتائج الفقر والبطالة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني (Muttaqin, ٢٠٢١).

### ٣. فشل النظام في تلبية الاحتياجات الأساسية للأمة

يصور الجوع في القصة القصيرة "القميص المسروق" حالة الجوع التي غالباً ما يتأخر فيها توزيع المساعدات الإنسانية مثل الطحين. وقد يصل هذا التأخير إلى أيام أو حتى عشرة أيام. وخلال هذا التأخير، يصبر الفلسطينيون، وخاصة الأطفال، على جوعهم في خيامهم حتى يتم توزيع المساعدات بالفعل (Kanafani, ٢٠١٣).

(١) في كل خيام قرية النازحين كانت العيون المتلهفة تقع في خيبة الأمل ذاتها، كان على كل طفل في المخيم أن ينتظر عشرة أيام ليأكل خبزاً.  
(ص. ١٤)

البيانات ١ في القصة القصيرة "القميص المسروق"، يلجأ كثير من الناس إلى الخيام ليشكلوا مستعمرة جديدة أشبه بالقرية، حيث تعتمد كل خيمة على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، وأحدها الخبز. يضطر العديد من الأطفال إلى تحمل أيام من الجوع لمجرد أن يتمكنوا من تناول الخبز. وقد أدى التأخير المتكرر في توزيع المساعدات الإنسانية إلى الجوع الشديد في كل مخيم من مخيمات اللاجئين. وهذا أيضاً نتيجة لأفراد عديمي الضمير تأمروا مع الأوصياء الأمريكيين على

المساعدات الإنسانية لبيع المساعدات الإنسانية التي كان من المفترض أن توزع طوعاً. وبدلاً من ذلك، يسعون إلى تحقيق الربح في ظل المشقة والجوع الشديد الذي يعاني منه اللاجئون.

وتصف البيانات ١ في القصة القصيرة "القميص المسروق" الواقع المرير لحياة اللاجئين الذين يعيشون في الخيام، حيث يضطر الأطفال إلى الانتظار لمدة تصل إلى عشرة أيام لمجرد الحصول على قطعة خبز بسبب التأخير في توزيع المساعدات الإنسانية والممارسات الفاسدة التي يتورط فيها حراس المساعدات الإنسانية. تُظهر هذه الحالة الظلم الاجتماعي المنهجي ومعاناة الطبقة الدنيا المحاصرة في بنية اجتماعية قمعية. يتوافق الواقع الموضوعي المصور في هذه القصة القصيرة مع نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش التي تقول بأن الفن أو الأدب هو انعكاس لجوهر الواقع الموضوعي نفسه. وهكذا، يوافق لوكاتش على أن الواقعية ليست أسلوباً معيناً (للكتاب) أو فترة معينة، بل هي القوة المتعالية لأشكال الفن (Lukacs، ١٩٨٩).

وفقاً لفكرة لوكاتش عن الواقعية الاجتماعية، وهي رؤية نقدية تركز على مدى أهمية أن تكون الأعمال الأدبية صادقة ودقيقة في تصوير الواقع الاجتماعي (Amadijah et al، ٢٠٢٤). وهذا يتماشى مع الأزمات التي تعاني منها فلسطين مثل المجاعة والمرض والفوضى الاقتصادية (Christie et al، ٢٠٢٤).

(٢) لقد كانت تعني في نظرتها تلك أن عشرة أيام ستمضي قبل أن يجدوا طحيناً للأكل. كان يبدو له أيضاً أن عبد الرحمن يفهم الموقف تماماً، لقد كان يكف عن طلب الأكل بالحاح... (ص. ١٤)

وتوضح البيانات ٢ في القصة القصيرة "القميص المسروق" أن أبا العبد يواجه معضلة في نفسه. فمن ناحية، كان عليه أن يتعاون مع

الأمريكان للحصول على الطحين. ومن ناحية أخرى، كان يكره الأمريكي بشدة بسبب شخصيته المتغطرسية. ونتيجة لذلك، كان عليه أن يقبل هو وعائلته (على الرغم من صعوبة الأمر) أن يتأخر توزيع الدقيق لأيام، بل ولعشرة أيام. عشرة أيام طويلة وشاقة لتحمل آلام الجوع. والأمر نفسه ينطبق على ابنه عبد الرحمن. كان يتفهم أيضًا الظروف والوضع الذي كانت تواجهه أسرته. لذلك، فكر في التوقف عن طلب الطعام باستمرار وإلحاح والديه. وكان عليه أيضًا أن يكون مستعدًا ويشعر بالجوع الذي كان يترصص بهم.

وتوضح البيانات ٢ العضلة الداخلية التي يعيشها أبو العبد الذي يضطر إلى التعاون مع الأمريكيان المتغطرسين من أجل الحصول على الطحين كمساعدات، رغم أن توزيع المساعدات يتأخر عشرة أيام، فيضطر هو وابنه عبد الرحمن إلى تحمل الجوع الشديد. يعكس هذا الوضع الصراع الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه الطبقة الدنيا في مواجهة هياكل السلطة وعدم العدالة في توزيع المعونة. يتوافق الواقع الموضوعي المصور في هذه القصة القصيرة مع نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش التي تقول بأن الفن أو الأدب هو انعكاس لجوهر الواقع الموضوعي نفسه. وبالتالي، يوافق لوكاتش على أن الواقعية ليست أسلوبًا (للكتاب) أو فترة معينة، بل هي نقطة قوة متعالية لأشكال الفن (Lukacs، ١٩٨٩).

وبالمثل، يوصف أن الوصول إلى الخدمات اللوجستية والإنترنت مقيد، مما يؤدي إلى تهديد الشعب الفلسطيني بالمجاعة والمرض (Louis et al، ٢٠٢٤). كما أكدت الجمعيات الخيرية الفلسطينية أن الفلسطينيين يواجهون الآن مخاوف المجاعة بشكل مستمر. ويتعرض الأطفال والمسنون بشكل خاص للموت (Meidyana، ٢٠٢٥).

#### ٤. التصرف الاستعماري في الأراضي الفلسطينية واستغلالها

وقد وُصفت ظاهرة بيع الأرض الفلسطينية لليهود في القصة القصيرة "درب إلى خائن" بأن هناك مسافرًا اسمه محمود يريد الذهاب إلى مدينة اللد. اكتشف فيما بعد أن المدينة قد باعها الملك عبد الله لليهود. وقد أخبرته شخصية "أنا" في القصة القصيرة (Kanafani, ٢٠١٣)

(١) -أما أنا فلا.. إنني ذاهب إلى اللد.. هل سمعت عن اللد؟ لقد باعها

الملك عبد الله لليهود.. نعم.. أنا ذاهب إلى اللد.. (٣٥)

تحتكي البيانات ١ في قصة قصيرة بعنوان "درب إلى خائن" أن الشخصية "أنا" رأى شخصين كانا في رحلة طويلة. رأهما بين امتداد الصحراء بين بغداد والمفرق. ويبدو أنهما كانا قادمين من الكويت ومتجهين إلى محطة الإتشفور في الأردن ومنها إلى العاصمة الأردنية. وقد عُلم فيما بعد أن أحد المسافرين كان اسمه محمود. سيستقبلهما شخص يُدعى "أنا" في أثناء رحلتها منطقة استراحة يمكنهما استخدامها. سيستقبلهما أحد البدو اللطفاء الذي سيقدم لهما الشاي والخبز ليأكلوا. ومن هناك، بدأت شخصية "أنا" في إجراء محادثة مع المسافر. في البداية، عرض عليه "أنا" أن يشرب الشاي لتدفئة جسده أثناء سفره إلى الإتشفور. أنكر المسافر أنه لم يكن مسافرًا إلى الإتشفور، بل إلى بلدة تسمى اللد. ويبدو أن بلدة اللد قد باعها الملك عبد الله لليهود. ولا يمكن إنكار أن بيع الأراضي الفلسطينية كان متفشياً. خاصة منذ الهجرة الجماعية لليهود من أوروبا إلى فلسطين.

تصف البيانات ١ في القصة القصيرة "درب إلى خائن" واقعاً اجتماعياً معقداً مرتبطاً بالصراعات والتغيرات الجيوسياسية في الأرض

الفلسطينية، وخاصة بيع مدينة اللد من قبل الملك عبد الله لليهود. وتعكس شخصية "أنا" التي تتفاعل مع الرحالة محمود وعيًا بالتحويلات الاجتماعية والسياسية التي تحدث، وهي ليست شخصية فقط بل تاريخية وبنوية أيضًا. في سياق نظرية الواقع الموضوعي لجورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية، يُظهر هذا التصوير كيف يتجسد الواقع الاجتماعي الموضوعي - أي الصراع على ملكية الأرض والهجرة اليهودية الواسعة إلى فلسطين - في التجارب الملموسة للشخصيات وسرد القصة القصيرة. وهذا يتماشى مع نظرية جورج لوكاتش التي يضيفها لوكاتش بأن الأشكال الموضوعية لجميع الظواهر الاجتماعية تتغير دائمًا خلال تفاعلها الجدلي اللانهائي مع بعضها البعض. تتطور قابلية الأشياء في كل مكان بما يتناسب مع فهمنا لوظيفتها في الكلية التي هي جزء منها. وهذا يعطينا الفرصة لفهم الواقع كعملية اجتماعية (Lukacs، ٢٠١٠).

وهذا يتناسب مع الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. مثل بيع الأرض لليهود. إن أحد محاور الاستعمار الإسرائيلي لفلسطين هو شراء الأرض الفلسطينية وتوزيعها على المستوطنين اليهود (Tamimi et al، ٢٠١٨). لا يمكن إنكار أن هناك ممارسة لبيع الأرض ومصالح الأمة من قبل أشخاص لا يملكون السلطة إلا لتحقيق مكاسب شخصية (Istiqomah، ٢٠٢٤). وفي الفترة ما بين عام ألف وتسعمائة وثلاثة وثلاثين وألف وتسعمائة وستة وثلاثين، كان ما يقرب من ٦٢,٧ في المائة من جميع الأراضي التي اشتراها اليهود الصهاينة تعود إلى ملاك الأراضي الذين يعيشون في فلسطين، و٩,١٤ في المائة إلى ملاك الأراضي الغائبين، و٢٢,٥ في المائة إلى صغار المزارعين (Kanafani، ١٩٧٢).

## ب. تمثيل الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة القميص المسروق

يرى لوكاتش الخطاب التحرري في البروليتاريا التي يجب أن تكون قادرة على تحرير نفسها عندما تكتمل إنسانيتها وحتى مظهر الإنسانية الذي أصبح مجرداً تماماً، لأن في ظروف حياتها تجد كل ظروف حياة المجتمع الآن أكثر إنباتها اللاإنسانية؛ لأن الإنسان أو الفرد في البروليتاريا يفقد نفسه، ولكنه في الوقت نفسه يكتسب وعياً نظرياً بهذا فقدان، وتدفعه إملاءات معاناته اللاإنسانية التي لا يمكن تجاهلها ومحوها إلى التمرد ومكافحة هذه اللاإنسانية (Lukacs، ٢٠١٠). وبالمثل، تقدم هذه مجموعة القصص القصيرة لغسان كنفاني صورة عامة للخطاب التحرري كما هو وارد في الجدول التالي:

الجدول ٢. تمثيل الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة القميص المسروق

| الرقم                 | تمثيل الخطاب التحرري                                      | عدد البيانات |
|-----------------------|-----------------------------------------------------------|--------------|
| ١.                    | الرغبة في تحقيق شمولية اجتماعية خالية من الاغتراب         | ١            |
| ٢.                    | التحرر ضد الظلم الهيكلي والاستغلال الرأسمالي              | ٤            |
| ٣.                    | مقاومة الشعب للأغلال الاستعمارية                          | ٢            |
| ٤.                    | الوعي النقدي الفردي بالأوضاع الاجتماعية والسياسية القمعية | ٢            |
| عدد البيانات الإجمالي |                                                           | ٩            |

### ١. الرغبة في تحقيق شمولية اجتماعية خالية من الاغتراب

أما الرغبة في تحقيق شمولية اجتماعية خالية من الاغتراب، فقد صورتها القصة القصيرة "القميص المسروق" بشخصية أبو العبد الذي يريد أن يشترك

في خطة لسرقة أكياس الطحين من مخزن المعونة مع صديقه أبو سمير. إلا أنه يتخلى عن خطته لقلقه على مصير أسرته إذا ما قُبض عليه وفشلت خطته (Kanafani، ٢٠١٣).

(١) وشعر أبو العبد أن القضية أشد تعقيداً من سرقة كيس أو كيسين، أو عشرة، وراوده شعور لزج بالقرف من المعاملة مع هذا الإنسان.. ثقل الدم كما تعارفوا عليه في المخيم كله.. ولكنه في الوقت ذاته راقه أن يعود يوماً إلى خيمته وفي يده قميص جديد لعبد الرحمن، وأغراض صغيرة لأم العبد بعد هذا الحرمان الطويل، كم ستكون ابتسامتهما جميلتين، إن ابتسامة عبد الرحمن، لوحدها، تستحق المغامرة لا شك، ولكنه لو فشل.. أي مصير أسود ينتظر أم العبد وولدها.. يومها سيحمل عبد الرحمن صندوق مسح الأحذية ليتكور في الشارع هازاً رأسه الصغير فوق الأحذية الأنيقة، يا للمصير الأسود، ولكنه لو نجح فسيبدو عبد الرحمن إنساناً جديداً، وسيقتلع من عيون زوجه ذلك السؤال المخيف لو نجح، فستنتهي مأساة الخندق في كل ليلة ممطرة، وسيعيش حيث لا يستطيع أن يتصور الآن.. (ص. ١٢-١٣)

في البيانات ١ في القصة القصيرة "القميص المسروق" تواجه الشخصية الرئيسية "أبو العبد" معضلة لأنه يواجه خيارين صعبين في حياته. ذات مرة تخيل ماذا لو سرق طحيناً من مخزن المعونة. والسبب الذي دفعه للسرقة هو أنه لم يستطع تحمل معاناة الجوع التي عاشها هو وعائلته بسبب التأخير في توزيع المساعدات. هذا التأخير جعل الأسر النازحة تعاني من الجوع الشديد لأيام. لذلك، خطر ببال أبو عبد أن يقوم بالسرقة. علاوة على ذلك، وبينما كان يحلم بحفر خندق بالقرب من خيمته، اقترب منه صديقه أبو سمير الذي كان معروفاً بأنه شخص مزعج. حتى أن أبو سمير نفسه أيد أبو سمير ودعا أبو عبد إلى تنفيذ خطة للتعاون مع حارس أمريكي من معارفه من أجل الحصول على الطحين أو المساعدة التي تأخرت.

لكنه من ناحية أخرى، كان قلقًا من أن يكتشف الضابط الذي يحرس مستودع الإغاثة سرقة. وفكر كيف سيكون شعور زوجته إذا كان عليها أن تتقبل اعتقال زوجها بتهمة سرقة المساعدات. وبالمثل مع ابنه، لم يستطع أن يتحمل أن يرى ابنه مضطراً للتدخل لمساعدة اقتصاد الأسرة إذا ما تم القبض عليه وسجنه. لم يستطع أن يتحمل رؤية ابنه يقبل حقيقة أن والده كان لصاً. ولكن، على الرغم من هذه الخيارات الصعبة، لا يزال يرغب في قلبه الصغير في رؤية الابتسامة على وجه طفله تتفتح لأنه قادر على إعطاء طفله ملابس جديدة، وإطعامه خبزه المفضل. إن الأمل في تغيير ظروفه المعيشية لا يزال موجوداً، على الرغم من أن الشعلة صغيرة لكن النار لا تزال مشتعلة.

توضح البيانات ١ في القصة القصيرة "القميص المسروق" المعضلة الأخلاقية والاجتماعية التي تعيشها شخصية أبو العبد الذي يضطر إلى التفكير في الفعل الإجرامي المتمثل في سرقة الطحين الإغاثي من أجل التغلب على معاناة أسرته من الجوع بسبب التأخير في توزيع المساعدات. ويعكس الصراع الداخلي بين الاحتياجات الآنية والعواقب الاجتماعية مثل العار والخوف من الاعتقال، الظروف الاجتماعية الضاغطة والظلم الهيكلي في مخيم اللاجئين. وضمن إطار نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية، يبرز الخطاب التحرري كوعي نقدي للشخصية بظروف القهر التي تعيشها، وكذلك الأمل في تغيير أفضل حتى في وضع محدود للغاية. تتماشى هذه الرغبة القوية في تغيير وضع عائلتها نحو الأفضل مع نظرية جورج لوكاتش. يتسم البعد التحرري للخطاب في واقعية لوكاتش بحركة الأفراد في محاولة لتحرير أنفسهم من الحبس الذي يقزمهم (Karyanto، ١٩٩٧).

وفقاً للظروف المادية، يتم تحديد محتوى الأدب ومواضيعه وأنواعه. لذلك، تعكس الأعمال الأدبية القاعدة المادية لمجتمعها. هذه القاعدة المادية هي

انعكاس للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد الكتاب ومجتمعهم. ويرى لوكاتشس أن الكاتب يجب أن يكون قادرًا على بناء مجموعة كبيرة من الناس الذين يحملون قيمًا إنسانية، ونجاح العمل الأدبي يظهر في نجاحه في إحداث تغيير تقدمي (Agung & Andayani، ٢٠٢١). تتمثل المهمة الرئيسية للأدب (الواقعي) في تغيير وتحسين النظام القائم للأشياء (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤).

## ٢. التحرر ضد الظلم الهيكلي والاستغلال الرأسمالي

التحرر في القصتين القصيرتين "القميص المسروق" و "المدفع" حيث تتجلى في القصتين رغبة الشخصيتين في الكفاح من أجل شيء جيد وإيجابي لهما وليئتهما (بما في ذلك عائلتيهما) (Kanafani، ٢٠١٣).

(١) إن ما علينا هو أن نخرج أكياس الطحين من المخزن ونذهب بها هناك، إن الحارس سيمهد لنا كل شيء كما يفعل دائماً، إن الذي سيتولى البيع ليس أنا، ولا أنت، إنه الموظف الأميركي الأشقر في الوكالة.. لا، لا تعجب، كل شيء يصبح جائزاً ومعقولاً بعد الاتفاق. الأميركي يبيع، وأنا أقبض، والحارس يقبض.. وأنت تقبض، وكله بالاتفاق، فما رأيك؟ (ص. ١٢)

وتوضح البيانات ١ في القصة القصيرة "القميص المسروق" أن شخصية أبي سمير صديق أبي العبد شخصي متفائل إلى حد كبير. وقد ثبت ذلك من خلال كيف أنه وضع خطة لسرقة الأكياس التي تحتوي على الطحين من مخزن المعونة. ومع ذلك، كان أبو عبد قلقاً لأنه كيف سيتمكنون من إخراج أكياس الطحين إذا كان المخزن لا يزال تحت الحراسة. وبكل ثقة واقتناع، أقنع أبو سمير الحراس (الأمريكان) بأن أبو سمير والأمريكان كان بينهم اتفاق سري. فقد اتفقا على بيع أكياس الطحين على أن يتم تقسيم العائدات بالتساوي. وكانت المهمة هي أن يبيع الأمريكيون ويجمع أبو سمير، ويجمع الحارس ويجمع أبو العبد. كل ذلك وفقاً للاتفاق.

وتكشف البيانات ١ في القصة القصيرة "القميص المسروق" عن ممارسة التواطؤ والفساد التي يتورط فيها أبو سمير حارس مستودع الإغاثة الأمريكي وأبو عبد في بيع أكياس دقيق الإغاثة بطريقة غير مشروعة بالاتفاق المتبادل. تعكس هذه الحالة واقعًا اجتماعيًا معقدًا تخلق فيه السلطة والبنى الاقتصادية آليات القمع والاستغلال، وتفتح المجال أمام أعمال إجرامية يعتبرها مرتكبوها طبيعية بسبب فساد النظام وظلمه. في إطار نظرية جورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية عند جورج لوكاتش، وخاصة في جانب الخطاب التحرري، فإن الكاتب أو الأديب الواقعي تقع على عاتقه مسؤولية أخلاقية تجاه عملية تحرير الإنسان من كل أشكال الزيف. يولي لوكاتش اهتمامًا جادًا للوعي، خاصة في سياق طبقة البروليتاريا. بالنسبة إلى لوكاتش، الوعي هو شكل من أشكال الوكالة المتناسكة التي تصبح القوة التي تقود الإنسان إلى فهم وجوده (Karyanto, ١٩٩٧).

(٢) كان لا يزال راغباً في أن يراه يتسم لقميص جديد... فأخذ يبكي... (ص. ١٥)

البيانات ٢ في القصة القصيرة "القميص المسروق" يشعر أبو العبد بالقلق في قلبه على الأوضاع التي تعيشها أسرته وخاصة ابنه الوحيد عبد الرحمن، فيشعر بالقلق على ما يعانيه من ظروف. بعد أن مرّ باضطراب دعوة أبي سمير له للمشاركة في مهمة سرقة أكياس الدقيق، بعد حالة لم يدرك فيها أنه جرح أبا سمير بمعول الحفر، ثم سحبته زوجته من جسد أبي سمير. وفي وقت لاحق عندما استعاد وعيه في الداخل، كان لا يزال غارقاً في الماء والطين. ثم احتضن جسد ابنه، وكان لا يزال يأمل أن يرى ابتسامة ابنه تتفتح يوماً ما ويشتري له ملابس جديدة. كان لا يزال ذلك التفائل في داخله. ومع ذلك، وبقدر ما كان ذلك الأمل قوياً، وبقدر ما كان الأب قوياً، فقد بكى في النهاية أيضاً وهو يرى الحالة التي كان هو عليها.

وتصور لنا البيانات ٢ في القصة القصيرة "القميص المسروق" قلق أبي العبد الذي لا يزال قلبه يحمل الأمل في رؤية ابتسامة ابنه وشراء ملابس جديدة له، رغم أن الواقع المرير وعبء الحياة المتزايد جعله يبكي في النهاية. تعكس هذه الحالة صراعاً داخلياً واجتماعياً عميقاً، حيث يعاني الفرد من ضغط نفسي بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية القهرية. وهذا يتماشى مع الخطاب التحرري في نظرية لوكاتش. في إطار نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية، وخاصة في جانب الخطاب التحرري، فإن الكاتب أو الأديب الواقعي يتحمل مسؤولية أخلاقية في ذهنه تجاه عملية تحرر الإنسان من كل أشكال الزيف. يولي لوكاتش اهتماماً جدياً للوعي، خاصة في سياق طبقة البروليتاريا. بالنسبة إلى لوكاتش، فإن الوعي هو شكل من أشكال الوكالة المتماسكة التي تصبح القوة التي تقود الإنسان إلى فهم وجوده (Karyanto, ١٩٩٧).

(٣) إن سعيد الحمضوني نادراً ما يتكلم عن ماضيه، إنه دائماً يتحدث عما سيأتي، وما ينفك يعتقد أن غداً سيكون أحسن من اليوم، ولكن أهل السلمة كانوا يتناقلون فيما بينهم، بشيء كثير من المبالغة، أخبار سعيد الحمضوني أيام كان يقود حركات ثورية في ١٩٣٦ (ص. ٢٥)

البيانات ٣ في القصة القصيرة "المدفع" أن سعيد الحمضوني كان شخصي ثوري محترم في قريته "السلمة". وهو شخصي معروف كشخصي متفائل بمجيء يوم الخير (الاستقلال). وقد عُرف بأنه أكثر الأشخاص شجاعة في قيادة المعركة. وقد ثبت ذلك في عام ١٩٣٦ عندما أصبح قائداً للثورة ضد الغزاة اليهود. وليس هذا فحسب، بل إنه بعد المعركة عاد إلى قريته بعد المعركة برشاش ماشين الذي اشتراه من تبرعات الأهالي لمدة أسبوع تقريباً. وقد أحبه أهل قريته أكثر بسبب شغفه بالدفاع عن وطنه من الغزاة. وأصبح الناس يتعرفون عليه بالمدفع في كل مرة يتذكرونه فيها.

وتصور البيانات ٣ في القصة القصيرة "المدفع" أن سعيد الحمضوني شخصية ثورية محترمة في قريته السلمة، وهو شخصية ثورية معروفة بالتفاؤل والشجاعة في قيادة المقاومة ضد الغزاة عام ١٩٣٦. تُظهر روح وشجاعة سعيد الحمضوني المذكور في قيادة الثورة وكذلك جهوده في جمع السلاح من تبرعات الناس الوعي الجماعي والصراع الطبقي الذي هو في صميم الخطاب التحرري في نظرية جورج لوكاتش. في إطار نظرية الواقعية الاجتماعية عند جورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية، وخاصة في جانب الخطاب التحرري، فإن الكاتب أو الأديب الواقعي تقع على عاتقه مسؤولية أخلاقية تجاه عملية تحرر الإنسان من كل أشكال الزيف. يولي لوكاتش اهتماماً جدياً للوعي، خاصة في سياق طبقة البروليتاريا. بالنسبة إلى لوكاتش، فإن الوعي هو شكل من أشكال الوكالة المتماسكة التي تصبح القوة التي تقود الإنسان إلى فهم وجوده (Karyanto، ١٩٩٧).

وبالمثل، تتجلى الروح نفسها في الشعر الشعبي الذي رافق الحركة الجماهيرية منذ أوائل الثلاثينيات، معبراً عن التطورات التي سبقت اندلاع الانتفاضة. ومن ذلك قصيدة أبو سلمى التي يسجل فيها انتفاضة عام ١٩٣٦، ويصف فيها بجرأة خيبة الأمل المريرة التي سببتها طريقة تخلي النظام العربي عنه، فيكتب "يا من يعتز بالوطن ثوروا على القهر المباشر، حرروا الوطن من الملوك، حرروه من الدمى" (Kanafani، ١٩٧٢).

(٤) المهم.. أن هذا المدفع الأسود صار قوة هائلة تكمن في نفوس أهل السلمة، وهو يعني بالنسبة لهم أشياء كثيرة، أشياء كثيرة يعرفونها، وأشياء أكثر لا يعرفونها.. ولكنهم يشعرون بها، هكذا، في إجماع مطمئن.. إن كل كهل وكل شاب في السلمة، صار يربط حياته ربطاً وثيقاً بوجود هذا المدفع، وصار يستمد من صوته المتتابع الثقيل، أثناء تجربته في كل أمستين نوعاً من الشعور بالحماية... (ص. ٢٧)

البيانات ٤ في قصة قصيرة "المدفع" رحب أهل قرية السلمة بالمدفع الأسود الذي جلبه الحمضوني المذكور. ولا يهتمهم كيف حصلوا على هذا المدفع، سواء أكان ذلك عن طريق تبرعات الأهالي أو أي شيء آخر، فهم لا يمانعون في ذلك. بل إنهم يشعرون بالأمان بوجود هذا المدفع في قريتهم، فهم يشعرون بالأمان دائماً، فهم يحظون بالحماية حتى لليلتين متتابتين. لقد اعتمدوا على هذا المدفع في حياتهم وسلامتهم. وهم يشعرون بتفاؤل متزايد في عيش أيامهم، ولم يعودوا يشعرون بالقلق إذا ما تعرضوا لهجوم من العدو لأن لديهم مدفعاً جاهزاً لرد الهجوم. حتى أن الأهالي في قرية السلمة جعلوا من المدفع وقال الحمضوني أيقونة لقرية السلمة. فكلما رأى الناس قال الحمدوني سيتذكرون المدفع كلما رأوا قال الحمضوني. وبالعكس، عندما يرون الحمضوني المذكور يتذكرون المدفع أيضاً.

وتظهر البيانات ٤ في القصة القصيرة "المدفع" كيف أصبح المدفع الأسود الذي يحمله الحمضوني المذكور رمزاً للقوة والحماية لأهل قرية السلمة، الذين علقوا آمالهم وسلامتهم على وجود السلاح. وهو يرمز إلى الحالة الجماعية وروح مقاومة الشعب للقمع. وهذا يتماشى مع الخطاب التحرري لجورج لوكاتش. في إطار نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش في الواقعية الاجتماعية، وخاصة في جانب الخطاب التحرري، فإن الكاتب أو الأديب الواقعي لديه مسؤولية أخلاقية في ذهنه تجاه عملية تحرير الإنسان من كل أشكال الباطل. يولي لوكاتش اهتماماً جدياً للوعي، خاصة في سياق طبقة البروليتاريا. بالنسبة إلى لوكاتش، فإن الوعي هو شكل من أشكال الوكالة المتناسكة التي تصبح القوة التي تقود الإنسان إلى فهم وجوده (Karyanto, ١٩٩٧).

٣. مقاومة الشعب للأغلال الاستعمارية

وتظهر مقاومة الشعب في القصة القصيرة "المدفع" من خلال عمل بطولي قام به الحمضوني المذكور عندما أمسك بفوهة المدفع الساخن ليطلق المدفع الرصاص. لأنه في ذلك الوقت واجهت مدفعهم مشاكل في التعامل مع جماعة يهودية متعصبة هاجمتهم (Kanafani, 2013).

(١) وهز سعيد الحمضوني رأسه وكأنه يواسي نفسه بمصاب ابنه، ثم فكر أن لا بد من إجراء.. لا بد.. شيء قوي كالكلابة يجب أن يمسك الفوهة الهاربة إلى بطن المدفع.. شيء قوي..

- اسمع.. سأشد الماسورة إلى بطن المدفع بكفي. وحاول أن تطلق.. لا يوجد أية دقيقة لتضيع في الكلام.. دعنا نجرب. (ص. ٢٩)

البيانات ١ في القصة القصيرة "المدفع" يقود سعيد الحمضوني معركة كبيرة ضد الغزاة اليهود. وكان هو وقواته يواجهون مشكلة أخرى، وهي أن مدافعهم لا تستطيع إطلاق الرصاص. وبشجاعته عرض سعيد الحمضوني أن يشبك فوهة المدفع بإحكام حتى لا تتسرب قذيفة المدفع إلى بطن المدفع. وقد لقي عمله البطولي هذا معارضة من قواته لأنهم لم يتحملوا أن يروا ذراعيه مصابتين بحرارة فوهة المدفع. ولكنه ظل بعزمه وإصراره وكلماته الملهمة، وطلب من جنوده أن يستمروا في إطلاق النار وهو ممسك بفوهة المدفع. وفي النهاية أعطتهم روحه المعنوية النتيجة التي أرادوها. تم صد الغزاة بهجومهم. ثم أعطى أوامره بعد المعركة الشرسية بأن يكونوا على أهبة الاستعداد دائماً، لأن الغزاة بعد هذه الهزيمة سيجدون حتماً طريقة أخرى للهجوم عليهم.

وتظهر البيانات ١ في القصة القصيرة "المدفع" شجاعة وإصرار الحمضوني المذكور أثناء قيادته للمعركة ضد الغزاة، حيث يمسك فوهة المدفع بيده حتى ينطلق الرصاص وتنجح قواته في صد العدو. يعكس هذا الفعل روح الكفاح الجماعي والوعي الطبقي القوي في مواجهة الاضطهاد، وهو أمر محوري في الخطاب التحرري في نظرية لوكاتش. إن الطريقة التي يصور بها كنفاني في هذه

القصة القصيرة شخصية كنفاني التي تشير إلى الثورة العربية عام ١٩٣٦ تتماشى مع نظرية لوكاتش التي تنص على أن بُعد الخطاب التحرري في واقعية لوكاتش يتسم بحركة الفرد في محاولة لتحرير نفسه من الحبس الذي يقزمه. إذا كان العمل الأدبي أو الفني انعكاسًا للكاتب، فلا يمكن افتراض أن ما يظهر هو تجربته وتفاعله مع عالمه. فالكاتب الواقعي يسمى واقعياً بسبب الطريقة التي يعرض بها انعكاساً قادراً على عرض الواقع الحقيقي (Karyanto، ١٩٩٧).

كانت انتفاضات ١٩٣٦-١٩٣٨ عبارة عن أعمال شغب متفرقة قام بها الفلاحون والمقاتلون الثوريون في فلسطين. في البداية، استخدمت هذه الانتفاضة أسلوب العصيان المدني فقط، لكنها تطورت تدريجياً إلى مقاومة مسلحة قامت بها مجموعات صغيرة من التدمير دون استهداف أهداف محددة، بل استهدفت أهدافاً كثيرة مثل اليهود والحكومة البريطانية (Wibowo، ٢٠١٤).

(٢) واشتد شعوره بالنار تلسع كفيه بقسوة.. وأحس إحساساً ملحاً أنه لو كان في صحته العادية لاستطاع أن يقاوم أحسن من الآن، وراوده شعور قائم بالندم على أنه سلك في شراء المدفع ذلك السبيل، ولكنه أحس إحساساً دافقاً أن المدفع طرف آخر من الموضوع، طرف هام.. إن وجوده يحافظ على أهميته قبل أن يموت هو، وبعد أن يموت.. فأغمض عينيه، وحاول جاهداً أن يحرر نفسه من سجن ذاته كي ينسى ألمه.. لكنه لم يستطع.. فأسقط ركبته على الأرض في ثقل.. (ص. ٣١)

البيانات ٢ في القصة القصيرة "المدفع" يصف تضحية شخصية الحمضوني المذكور عند مشاركته في الحرب ضد اليهود المتعصبين. بعد حرب كانت قاسية جداً بين الطرفين. وفي النهاية، استطاع سعيد ومجموعته أن يصمدوا بل ويهزموا قوات العدو. ثم بعد ذلك، طلب من مجموعته نقله إلى المستشفى بعد انتهاء كل هذا. طلب سعيد نقله لأن حالة كفيه كانت سيئة للغاية بسبب طول

المدة التي تحمل فيها حرارة فوهة البندقية أثناء المعركة. في الواقع، كانت كفاه محترقتين كما لو كانتا قد لُسعنا بنار ملتهبة. ولكن على الرغم من حالته، كان لا يزال يشعر أنه لو كان في حالة أفضل، لربما كان قادرًا على قتال أعداء أكثر من هذا. ولكن ما المانع من ذلك، فقد أجبرته الظروف على التضحية بكلتا يديه من أجل شيء أكثر أهمية. بعد ذلك، لم يستطع أن يتحمل الألم وسقطت ركبته على الأرض بجلبة شديدة. قال أحدهم إن الحمضوني لم يكن قادرًا في النهاية على تحمل كل ذلك.

تصوّر البيانات ٢ في القصة القصيرة "المدفع" التضحية الجسدية والعاطفية التي قام بها الحمضوني المذكور الذي أصيب بجروح بليغة في كلتا يديه من جراء تحمله حرارة فوهات المدافع أثناء المعركة، وكذلك ندمه وإدراكه لمحدوديته. تسلط هذه اللحظة الضوء على الصراع الداخلي وتضحية الفرد من أجل الجماعة في النضال ضد الاضطهاد، وهو ما يقع في صميم خطاب لوكاتش التحرري. ينص لوكاتش على أن جانب الخطاب التحرري يتميز بحركة الفرد في محاولة لتحرير نفسه من القيود التي تقزمه. إذا كان العمل الأدبي أو الفني انعكاسًا للكاتب، فلا يمكن افتراض أن ما يظهر هو تجربته وتفاعله مع عالمه. يُسمّى الكاتب الواقعي واقعيًا بسبب الطريقة التي يعرض بها انعكاسًا قادرًا على عرض الواقع الحقيقي (Karyanto، ١٩٩٧).

كما يتماشى نضال وتضحيات الحمودوني المذكور في هذه القصة القصيرة مع احتجاجات العرب التي بلغت ذروتها في أبريل ١٩٣٦ بالإضراب العام والعصيان المدني ورفض دفع الضرائب. ويشار إلى هذا الحدث حتى يومنا هذا باسم الانتفاضة الكبرى من قبل الفلسطينيين. وسرعان ما نمت هذه الحركة وتطورت إلى وضع أقرب إلى الحرب الأهلية (Tamimi et al، ٢٠١٨). بعد اندلاع الثورة العربية في فلسطين في عام ١٩٣٦، ساعد الصهاينة الإسرائيليون

الصهاينة البريطانيين في قمع الانتفاضة، ونتيجة لذلك تم طردهم وإعدام قادتهم (Mudore، ٢٠١٩؛ Nurhasanah & Setiawati، ٢٠٢٤).

#### ٤. الوعي النقدي الفردي بالأوضاع الاجتماعية والسياسية القمعية

ويظهر الوعي النقدي الفردي في القصتين القصيرتين "قرار موجز" و"المدفع" حيث تظهر الشخصيتان موقفهما الحماسي في المشاركة في المجموعة الثورية في قريتهما. ويوصف بأنه شخصية ملهمة. ومن الواضح أنه عندما يوشك الموت أن يقبض عليهم، يقدمون مثلاً للموقف الذي يجعل روح النضال لدى رفاقهم تتقد (Kanafani، ٢٠١٣).

(١) وبدأ المدفع يهدر بصوته المتتابع الثقيل، ومع صوته المحبوب شعر سعيد الحمضوني بنفسيته التي تغذت طويلاً بالثورة والدم والقتال في الجبال، شعر بأنها النهاية.. نهاية تاق إليها طويلاً وها هي ذي تتقدم إليه بتؤدة، كم هو بشع الموت.. وكم هو جميل أن يختار الإنسان القدر الذي يريد.. (٢٩-٣٠)

البيانات ١ في القصة القصيرة "المدفع" يصف شخصية الحمضوني المذكور المليئة بالتضحية والروح القتالية المتقدمة. وعندما ضُغط عليه هو وجماعته في معركة ضد اليهود المتعصبين، واجهت مدفعهم مشكلة. فقد كان المدفع بحاجة إلى شيء يمسك فوهته ليتمكن من إطلاق الرصاص. وأخيراً، وبدون تفكير، قال على الفور ممسكاً فوهة المدفع بيديه. بعاطفة ملتهبة، كما لو كانت روح الثورة تشتعل من جديد. على الرغم من أنه كان ينزف وشعر أن هذه هي نهاية حياته، إلا أنه كان يتطلع إلى هذه اللحظة. كانت هذه هي النهاية التي كان يتوق إليها. كم كان من الرائع أن يكون مصيره الموت.

تصوّر البيانات ١ في القصة القصيرة "المدفع" موقف الحمضوني المذكور الذي يحمل فوهة المدفع بتضحية من أجل ضمان نجاح الهجوم في الحرب ضد الغزاة، معبراً عن وعيه وقبوله للموت كجزء من نضاله الذي اختاره بنفسه.

يعكس هذا الموقف الوعي الطبقي والروح التحررية في صميم نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش. يؤكد لوكاتش على أن البروليتاريا يجب أن تكون قادرة على تحرير نفسها عندما تتطور بشكل كامل، وتصبح إنسانيتها وحتى مظهر الإنسانية مجردة تمامًا؛ لأن في ظروفها المعيشية تجد كل الظروف المعيشية للمجتمع الآن أكثر إنباتها اللاإنسانية؛ لأنه في البروليتاريا يخسر الإنسان أو الفرد نفسه، ولكنه في الوقت نفسه يكتسب وعيًا نظريًا بهذا الخسران، وتدفعه إملاءات معاناته اللاإنسانية التي لا يمكن تجاهلها ومحوها إلى التمرد والنضال ضد هذه اللاإنسانية (Lukacs، ٢٠١٠).

وهذا يتماشى مع الرأي القائل بأن الأدب هو أيضًا شكل آخر من أشكال النضال. وقد أصبح هذا النوع من الأعمال سلاحًا للشعب الفلسطيني ضد الاستعمار. يعود هذا البحث إلى روح نضال الشعب الفلسطيني، خاصةً من خلال الأعمال الأدبية، كما فعل غسان كنفاني (Muna، ٢٠١٩).

(٢) إذن، فإن من يدعي أن عبد الجبار دفع دفعًا ليشترك في ثورة.... لا يعرف الحقيقة مطلقاً.. فهو قد اختار بنفسه أن يذهب لمركز التطوع، وأن يقف أمام طاولة الضابط ويقول بصوت ثابت:

- أريد بارودة لأستطيع أن أشارك بالثورة.. (ص. ٥٤)

تحكي البيانات ٢ في القصة القصيرة "قرار موجز" عن رجل يدعى عبد الجبار. كان معروفًا بحبه للفلسفة. وكثيراً ما كان يتساءل عن أشياء بسيطة عن معنى الحياة وغالباً ما كان يصل إلى مرحلة جدية عميقة. وفي يوم من الأيام توصل إلى إدراك حول الحياة. فوفقاً له، ما دام الإنسان يُدفع له ليحيا دون أن يُسأل، فلماذا لا يختار نهايته بنفسه. ومن هذا القرار القصير، توصل إلى قرار أقصر منه: الموت هو خلاصة الحياة. وانطلاقاً من فكرة الحياة هذه، فُكر في الانضمام إلى الحركة الثورية لحمل السلاح. كان العديد من رفاقه متشككين، لأنه لم تكن لديه خبرة سابقة حتى في حمل السلاح. ولكن بالنسبة له، لم يكن

من المهم أن يموت الإنسان وهو يحقق فكرته النبيلة، بل كان الأهم أن يجد فكرة نبيلة قبل أن يموت. وفي نهاية حياته شجع رفاقه على القتال. قال: ليس من المهم أن يموت أحدنا، المهم أن تستمروا في النضال.

تصوّر البيانات ٢ في القصة القصيرة "قرار موجز" شخصية عبد الجبار الذي يختار بوعي الانضمام إلى الثورة مع المطالبة الحازمة بالسلاح، كنوع من الوعي بأهمية النضال والموت كرمز للحياة. يعكس هذا الموقف الوعي النقدي للفرد بالظروف الاجتماعية والسياسية القمعية، حيث النضال الجماعي أهم من السلامة الشخصية. وهذا يتوافق مع خطاب لوكاتش التحرري. يؤكد جورج لوكاتش على أن البروليتاريا يجب أن تكون قادرة على تحرير نفسها عندما تتطور حقًا، وتصبح إنسانيتها وحتى مظهر الإنسانية مجردًا تمامًا؛ لأن في ظروف حياتها تجد كل ظروف حياة المجتمع الآن أكثر إنباتًا لا إنسانيًا؛ لأنه في البروليتاريا يخسر الإنسان أو الفرد نفسه، ولكنه في الوقت نفسه يكتسب وعيًا نظريًا لهذا الخسران، وتدفعه إملاءات معاناته اللاإنسانية التي لا يمكن تجاهلها ومحوها إلى التمرد ومكافحة هذه اللاإنسانية (Lukacs، ٢٠١٠).

يتحالف الخطاب التحرري الذي بُنيت عليه هذه القصة القصيرة مع توضيح أن المقاومة لا ينبغي أن تكون فقط من خلال حمل السلاح، بل أيضًا من خلال الأعمال الأدبية مثل أعمال غسان كنفاني (Izazi & Nashiruddin، ٢٠٢٤). إن ثقافة المقاومة وأدب المقاومة كانا دائماً سلاحاً في أيدي المظلومين الذين تتعرض بلدانهم للهجوم وتدمير تاريخهم، وفي الوقت نفسه المعقل الأخير لحماية تراثهم وتاريخهم وثقافتهم وحقوقهم وحرّياتهم (Wadi، ٢٠٢٠).

## الفصل الخامس

### الخلاصة والتوصيات

#### أ. الخلاصة

بعد إجراء البحث والتحليل للواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش، توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية من نتائج التحليل التي شملت الواقع الاجتماعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على نظرية لجورج لوكاتش:

١. الواقع الموضوعي في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني يصف الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني تحت قبضة الاحتلال الإسرائيلي. وتتمثل أشكال هذا الواقع الموضوعي في: (أ) التدهور البيئي بسبب الاستغلال الرأسمالي والاستعماري ٤ بيانات، ب) عدم المساواة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الاغتراب التام ١ بيانات، ج) فشل النظام في تلبية الاحتياجات الأساسية للأمة ٢ بيانات، د) التصرف الاستعماري في الأراضي الفلسطينية واستغلالها ١ بيانات.

٢. الخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني يتمثل في أشكال المقاومة المختلفة التي تقوم بها شخصيات مجموعة القصص القصيرة. وتشمل أشكال المقاومة: (أ) الرغبة في تحقيق شمولية اجتماعية خالية من الاغتراب ١ بيانات، ب) التحرر ضد الظلم الهيكلي والاستغلال الرأسمالي ٤ بيانات، ج) مقاومة الشعب للأغلال الاستعمارية ٢ بيانات، د) الوعي النقدي الفردي بالأوضاع الاجتماعية والسياسية القمعية ٢ بيانات.

## ب. التوصيات

في هذا البحث، تم التطرق بعمق إلى الواقع الموضوعي والخطاب التحرري في مجموعة القصص القصيرة "القميص المسروق" لغسان كنفاني على أساس نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش. واستناداً إلى النتائج والتحليلات التي تم التوصل إليها، فإن الاقتراحات التي يمكن تقديمها في المستقبل هي أن تكون البحوث المستقبلية أوسع نطاقاً في إجراء بحوث تغطي الواقعية الاجتماعية من خلال استكشاف أشكال نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاتش. ويمكن أن تركز الأبحاث الإضافية أيضاً على تحليل الأعمال الأدبية الأخرى التي تصور الواقع الموضوعي والخطاب التحرري في الأعمال الأدبية الأوسع نطاقاً. من خلال هذا الاقتراح، يؤمل أن يستمر البحث في الواقعية الاجتماعية، وخاصة في شكل الواقع الموضوعي والخطاب التحرري، في التطور وتقديم مساهمة كبيرة في فهم الظروف الاجتماعية الإنسانية المعقدة.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية

المالكي، ي. (٢٠٢٢). المجتمع الفلسطيني بعد إحتلال إسرائيل: دراسة في رواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الإجتماعية جورج لوكاش. جامعة مولانا مالك بن إبراهيم الإسلامية الحكومية.

حسيني، س.، عمراني بور، م.، & سياحي، ف. (٢٠٢٣). الواقعية اللوكاشية في أشعار هارون هاشم رشيد. سامانه مديريت نشریات علمی. ٧٩-١٠٨.

كنفاني، غ. (٢٠١٣). القميص المشقوق. دار منشورات الرمال.  
هريسهديني، أ. (٢٠٢٣). الواقعية الاجتماعية في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني على ضوء جورج لوكاش. جامعة مولانا مالك بن إبراهيم الإسلامية الحكومية.

### المراجع الأجنبية

- Abdussamad, Z. (2021). *Metode Penelitian Kualitatif* (P. Rapanna, Ed.; 1st ed.). CV. Syakir Media Press.
- Agung, & Andayani, A. (2021). Puisi-Puisi Perlawanan Wiji Thukul dalam Perspektif Realisme Sosialis Georg Lukacs. *Tanda: Jurnal Kajian Budaya, Bahasa Dan Sastra*, 1, 1-10.
- Al-Amien, H. (2024). Realisme Sosial Sebagai Mazhab Sastra Arab. *Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 16(1), 96-106.  
<https://doi.org/10.15548/diwan/v16.i1.1405>

- Amadiyah, D., Purba, D. E., Maharani, R., Yuhdi, A., & Puteri, A. (2024). Realitas Sosial Dalam Film Miracle in Cell No 7 Kajian Realisme Sosial Georg Lukacs. *Pragmatik: Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa Dan Pendidikan*, 2(3), 221–230.
- Arifin, M. Z. (2022). Realitas Sosial dalam Novel Pulang Karya Leila S. Chudori: Perspektif Realisme Sosialis Georg Lukacs. *Bebasan Jurnal Ilmiah Kebahasaan Dan Kesastraan*, 6(1).  
<https://doi.org/10.26499/bebasan.v6i1.107>
- Brehony, L. (2017, September 4). Ghassan Kanafani: Voice of Palestine (1936–1972). *The Palestine Chronicle*.
- Bungin, B. (2013). *Metodologi Penelitian Sosial & Ekonomi*. Kencana Prenada Media Group.
- Christie, R., Ma'rifa, G. S., & Priliska, J. A. (2024). Analisis Konflik Israel dan Palestina Terhadap Pelanggaran Hak Asasi Manusia Dalam Perspektif Hukum Internasional. *Jurnal Kewarganegaraan*, 8, 349–358.
- Damono, S. D. (1978). *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Damono, S. D. (1979). *Sosiologi Sastra*. Pusat Bahasa.

- Darme, M., Kurniawati, & Wargadalem, F. R. (2024). Konflik Palestina-Israel: Upaya Penghancuran dan Pertahanan yang Belum Berakhir, 1917–2017. *Jurnal Sejarah*, 7(1), 44–56.
- Dhakidae, D. (2015). *Menerjang badai kekuasaan: Meneropong tokoh-tokoh dari sang demostran, Soe Hok Gie, sampai putra sang fajar, Bung Karno* (1st ed.). PT. Kompas Media Nusantara.
- Fayola, B., & Taum, Y. Y. (2024). Kebenaran Historis dalam Puisi “Ballada Bintang Kejora” Karya Yoseph Yapi Taum: Perspektif George Lukacs. *SALINGKA: Majalah Ilmiah Bahasa Dan Sastra*, 21, 218–227.
- Fitri, A. N., & Santoso, B. T. (2023). Realitas Sosial Dalam Cerpen I Almost Did It At Work. *Prosiding Seminar Nasional UNIMUS*, 874–883.
- Hastuti, N. (2018). Novel Bumi Manusia Karya Pramoedya Ananta Toer Kajian Sosiologi Sastra. *Humanika*, 25(1), 64–74.  
<http://ejournal.undip.ac.id/index.php/humanika64>
- Hidayat, R., Karim, M., & Rahariyoso, D. (2024). Georg Lukacs Social Realism in Drama Belum Tengah Malam by Syaiful Affair’s: Study Georg Lukacs Literature Sociology Study. *Kalistra: Kajian Linguistik Dan Sastra*, 3(1), 53–64.  
<https://online-journal.unja.ac.id/kal>

- Ibrahim. (2015). *Metodologi Penelitian Kualitatif: Panduan Penelitian beserta Contoh Proposal Kualitatif* (M. E. Kurnanto, Ed.; 1st ed.). Alfabeta.
- Istiqomah, N. H. (2024). Tema Korupsi dalam Dua Puisi Penyair Palestina, Ibrahim Touqan. *Multikultura*, 3, 620–640.
- Izazi, A., & Nashiruddin, M. (2024). Penderitaan Penduduk Palestina dalam Cerita Pendek Al-Qamish Al-Masruq Karya Ghassan Kanafani: Analisis Sosiologi Sastra Ian Watt. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 7(1), 13–24.
- Jupriono, D. (2004). Teori-teori Sastra Marxis: Prinsip-prinsip Dasar dan Ilustrasi Aplikasi. *Parafrase*, 4(2), 142–152.
- Kamala, A. E. (2024). Sastra Menjadi Cambuk Perjuangan Rakyat Palestina dalam Cerpen-cerpen Karya Ummu Kauşar Kajian Adab Al-Muqāwamah. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 7, 83–100.
- Kanafani, G. (1972). *The 1936–39 Revolt in Palestine*. Committee for Democratic Palestine.
- Kartikasari, C. A. (2021). Analisis Sosiologi Sastra Nilai-Nilai Pendidikan Karakter Novel Hafalan Shalat Delisa Karya Tere Liye dan Relevansinya dalam Pembelajaran Sastra Di Sma.

- Enggang: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya*, 2(2), 7–17.
- Karyanto, I. (1997). *Realisme Sosialis Georg Lukacs*. Gramedia Pustaka Utama.
- Lee, T.-G. (2004). The Politics of Realism Lukács and Reflection Theory. *The AnaChronisT*, 10, 61–79.
- Louis, C., Blesstari, E. C., Lin, F. J., Kenneth, K., & Wijaya. (2024). Pengaruh Aksi Boikot Mcdonald's Akibat Genosida Israel di Palestina Terhadap Masyarakat Indonesia Dalam Nilai Pancasila. *Nusantara: Jurnal Pendidikan, Seni, Sains Dan Sosial Humaniora*, 8, 349–358.
- Lukacs, G. (1971). *History and Class Consciousness. Studies in Marxist Dialectics*. The Merlin Press.
- Lukacs, G. (1989). *Studies in European Realism*. Merlin Press.
- Lukacs, G. (2010). *Dialektika Marxis: Sejarah dan Kesadaran Kelas*. Ar-Ruzz Media.
- Magnis-Suseno, F. (2016). *Pemikiran Karl Marx*. PT. Gramedia.
- Mayriskha, D., Astuty, & Dewi, L. S. (2023). Konteks Sosial dan Konteks Sejarah dalam Novel Senja di Jakarta Karya Mochtar Lubis: Tinjauan Sosiologi Sastra Georg Lukacs. *Jurnal Kabastra*, 3, 91–112.

- Meidyana, A. (2025, May 6). Israel Blokir Bantuan Sejak Maret, Bencana Kelaparan “Hantui” Warga Palestina. *Metrotvnews*.
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (2014). *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber Tentang Metode-metode Baru*. UI-Press.
- Mudore, S. B. (2019). Peran Diplomasi Indonesia dalam Konflik Israel-Palestina. *Cmes: Cernter of Middle Eastern Studies*, 12, 170–181.
- Muna, D. (2019). *Al Adab al Falistimiy Al Qamis Al Masruq Wa Qisas Ukhra li Ghusaan Kanafani Namudhajan* [Skripsi]. UIN Sunan Kalijaga.
- Mushfiroh, D. M., Taufiq, M. A., & Romdlon, A. M. (2024). Realitas Sosial dalam Syair Ughniyah Hubbin Lil Kalimah karya Nazik Al-Malaikah: Kajian Realisme Sosialis Georg Lukacs. *Lughati: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2), 110–128. <https://doi.org/10.37304/enggang.v3i1.7832>
- Muttaqin, S. A. (2021). *Al Amrad Al Ijtima’iyyah Fi Al Qissah Al Qasirah “Al Masruq” Li Ghassan Kanafani (Dirasah Tahliliyyah Dakhiliyyah)* [Thesis (Skripsi)]. UIN Sunan Kalijaga.
- Muzdalifah, E., & Suryaningsih, I. (2018). Nilai Persahabatan Dalam Novel Banat Ar-Riyad Karya Raja As-Sani (Kajian Realisme

- Sosial Lukacs). *Hmj Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang*, 289–296.
- Nabilah, D. D. A., & Supratno, H. (2025). Realitas Kehidupan Pesantren Dalam Novel Cinta Dalam Mimpi Karya Muyassarotul Hafidzoh (Kajian Realisme Sosialis Georg Lukacs). *Jurnal Sapala*, 12(1), 26–36.
- Nora, M. Y., Taum, Y. Y., & Adji, S. E. P. (2022). Konsep–Konsep Realisme Sosialis dalam Dua Naskah Drama Karya Utuy Tatang Sontani: Perspektif Sosiologi Georg Lukacs. *Sintesis*, 16, 63–72.
- Nurhasanah, R., & Setiawati, D. (2024). Indonesia’s Involvement in the Peace Process of the Palestinian–Israeli Conflict. *Nirwasita*, 5, 44–57.
- Prakoso, D. A., & Harahap, N. (2021). *Kritik Sosial dalam Lirik Lagu Karya Baskara Putra pada Album Beberapa Orang Memaatkan Oleh .Feast: Kajian Sosiologi Sastra*. Universitas Sumatera Utara.
- Purwanti, G. D. (2024). Representasi Realitas Sosial dalam Novel Al-Hubb Tahta Al-Matar karya Najib Mahfudz: Perspektif Realisme Sosial Georg Lukacs. *Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa Dan Sastra Arab*.

- Putri, M. P. (2017). Realitas Sosial Dalam Novel Kelomang Karya Qizink La Aziva (Kajian Realisme Sosialis Georg Lukacs). *Bapala*, 4(1), 1–11.
- Rieser, M. (1957). The Aesthetic Theory of Social Realism. In *Source: The Journal of Aesthetics and Art Criticism* (Vol. 16, Issue 2).
- Riswan, K. K., & Rahman, M. R. (2025). Sebanyak 420 ribu Palestina kembali mengungsi karena Israel. *Antara*.
- Rosdalina, I. (2024, November 26). Hujan Badai Banjiri Tenda-tenda Pengungsi Palestina di Jalur Gaza. *Tempo*.
- Rukajat, A. (2018). *Pendekatan Penelitian Kuantitatif*. CV Budi Utama.
- Sari, Q. P. M. (2021). *Realisme Sosialis dalam Naskah Drama Ben Go Tun Karya Saini Km Perspektif Georg Lukacs*. Universitas Negeri Jakarta.
- Stahl, T. (2023). Georg [György] Lukács. Dalam Stanford Encyclopedia of Philosophy (edisi Musim Panas 2023).
- Susilawati, E., Rahayu, I., Salsabila, A. H., & Bahtiar, A. (2022). Realisme Sosial dalam Potret Seorang Komunis Karya Sabar Anantaguna. *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 15, 122–131.

- Suyatno, S. (2016). Corak Realisme Sosialis dalam Hikayat Kadiroen Karya Semaoen. *Atavisme*, 19, 75–87.
- Syafa'at, D. A., & Santosa, B. T. (2021). Penggambaran Sosial Realisme Kaum Yahudi Belanda Ditengah Buruan Nazi Dalam Buku Diary of a Young Girl. *Prosiding Seminar Nasional Unimus*, 829–837.
- Tamimi, M., Heron, P., Morris, P., & Lathi, P. (2018). *Ahed Tamimi: Gadis Palestina yang Melawan Tirani Israel*. Penerbit Mizan.
- Toer, P. A. (2003). *Realisme–sosialis dan sastra Indonesia*. Lentera Dipantara.
- Wadi, H. A. S. (2020). Features Of Resistance Literature in the Palestinian Literature: Ghassan Kanafani's Works as Examples. *Lakon: Jurnal Kajian Sastra Dan Budaya*, 9, 52–61.
- Wellek, R., & Warren, A. (1956). *Theory of Literature*. Hartcourt, Brace & World, Inc.
- Wibowo, H. (2014). Mandat Liga Bangsa–Bangsa: Kegagalan Palestina Menjadi Negara Merdeka (1920–1948). *Al–Turas*, 297–312.

Wuquinnajah, Q., & Prasetya, K. (2022). Analisis reduplikasi dalam cerpen Kejetit karya Putu Wijaya. *Jurnal Genre*, 4(1), 1–10.  
<https://doi.org/10.26555/jg.v%vi%i.2180>

### سيرة ذاتية

ولد لالو أحمد ألباني الثوري ونشأ في قرية صغيرة في جزيرة صغيرة في سورالاغا، لومبوك الشرقية، نوسا تينجارا الغربية، في ١٢ أغسطس ٢٠٠٢، نشأ طفلاً نموذجياً، أحب كرة القدم، وكان لديه نادي كرة قدم يفتخر به، وكان يذهب إلى منزل معلمه لتلاوة القرآن عند غروب الشمس. بدأ التعرف على عالم التعليم عندما دخل روضة



الإخلاص في قرية سورالاغا، ثم في سن السابعة من عمره دخل المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ سورالاغا، ثم واصل تعليمه في المدرسة العالية الحكومية ١ لومبوك الشرقية، وهناك بدأ التعرف على عالم القراءة والكتابة، ٣ سنوات في عالم الدراسة الثانوية، ثم واصل تعليمه في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ومن أشكال جديته في عالم الأدب تخصص في اللغة العربية وآدابها، وكان في أيام دراسته الجامعية هذه يقضي وقتاً طويلاً في القراءة والكتابة، كما أنه نشط في جماعة الشعر التي تسمى جماعة شعر الكلمة التمهيدية.